

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٠ من السنة ٢ عن جمادى الاولى سنة ١٣٣١ = نيسان ١٩١٣

### \* الكتابة في العراق \*

Aperçu historique sur l'écriture arabe, et principalement en Mésopotamie.

١٠٦٠ هـ

اثبت اليوم علماء البحث والتنقيب ان الكلدانيين سكان وادي الرافدين  
دجلة والفرات هم اسبق الاقوام الى وضع الكتابة على طريقة الالهجة  
او المقاطع. ثم ما عثم ان انتشر اسلوبهم بين اظهر الاشور بين لسهولته فاستطاع  
بين الاجبال المنبثة في شمالي ارمينية وشرقها. ثم بين الامم المنوطنة ديار ماذية  
وشوشن وفارس. ولم يزل في انتشار، وامداد وعبار، حتى عصور  
النصرانية الاولى.

\* كتب الينا من النجف - حضرة الاديب « عش » معالة في « الكتابة في العراق »  
فوجدناها مؤلفة من قسمين : الاول منها يبحث عن الكتابة والخط قبل الاسلام .  
وقد اقبني فيها الكتاب آثار من كتب في هذا البحث قبل المكتشفات المصرية بخلاف كلامه  
غير واضح بالمقصود في هذا العهد ولهذا لم نكتب في هذه المجلة بجزئين بالاشارة اليه .  
والقسم الثاني يبحث عن الخط والكتابة بعد ظهور نبي الباس وهو الذي تدرجه في  
العدد القادم وفيه عدة محاسن قلما تجدها في كتاب واحد . ولهذا توجه الانتظار اليه  
قبل اتيانه . على ان تقسم هذه المقالة على هذا الوجه راجع الى حضرة الفاضل « عش »  
وقد اخذنا منه ايضاً بعض العبارات وبعض الاقوال فاقضى التنبيه اقراراً بفضلته واعطاه  
لكل ذي حق حقه .

هذا مجمل ما يقال في هذا الباب الواسع المجال ، اوسى في هذا الموضوع الخطير البال . ولهذا يتمثل لك خيال وادي السلام بصورة شيخ جليل هو ابو الكتابة والكتب والكتابة ، بيده قلم تتساقط منه رشاش مداده على الطاباق والرق والورق والطرق والجدران ماخذ ذكر اسماء مدن العراق ابد الدهر . ومن هذه الحواضر اور « التي تعرف اليوم باسم المقير وهي مهجر ابراهيم الخليل » واريديو « اي ابو شهرين ومعناها ذوالبلدين » واورك « الوركاء » ونبور « نفر » واما « جوخي » ومارو « ام المقارب » ونيسي « دريم اودليم » ولجش اي تلو « المقصورة عن تل اللوح » وسبارة اوسفارة « البوحبة » ولارسا « سنكرة » وبورسا « برس نرود او البرس » وكوثي ربا « جبل اوتل ابراهيم » ودور كور يجالزو « عقر قوف » (١) والكوفة وبنداد والانيار والحيرة وسامرا وغيرها مما يطول تعدادها .

ولجميع هذه المدن بل ولكل واحدة منها حصّة وافرة من آداب لغة العرب القديمة والحضرة والحديثة والعصرية . ولهذا لانظالي ان قلنا: العراق منبعث انوار العلم ومصدر معارف البشر وملقى الاقوام المتنورة وملتقط انباء المؤرخين والاخباريين والاثريين والباحثين والمستقرين اصحاب التحقيق والتدقيق . تشهد على ذلك اوراقهم ومهارقهم ودفاترهم واسفارهم ومؤلفاتهم صغيرة وكبيرها حتى انها اکتظت منها .

ظل العراق حافلاً بالعرب الاولين حتى جاء الاسلام فكان العراقيون احفظ الاقوام باللغة الفصحى من غيرهم بها ، وهي تلك اللغة لغة البطحاء وام القرى ، لغة قریش (١) نقل بعض الكتاب هذه الاسماء عن الافرنج فسدحوها مسخاً قبيحاً ولاسيما نقلة ديار مصر والشام . وصحفها ايضاً المستشرقون . ولهذا وجب التنبيه .

القبيلة الشريفة الكريمة السحمة ذات الجود والقرى .  
العراق وان لم يكن صاحب هذه اللغة ومنشئها إلا أنه أبو آدابها؛ فهو  
الذي أفرغها في قالب لغة علمية وفتح لها موطناً بين سائر اللغات أخواتها  
وضرائرها، فكان هو أول مدرسة لها، بل مدرسة الذبوع، وأصبح يضم بين  
احتائه وترايبه طوائف فنون الكتابة والكتاب وبين هؤلاء تجد النابتة  
الفد، والمترجم النقاد، والخطيب المفوه، والكتاب المجيد، ذلك الكاتب الذي  
يجمع إلى كتابة الرسائل تصنيف الاسفار الفخمة والثناء صحف القضاء ،  
ودواوين الجند ، واوارجة الخراج ، وجرائد المساحين ، ودفاتر الشرطة .

الكتابة هي مبدأ تلك الحياة العقلية، وجرثومتها العلمية . ولهذا يحسن  
بنا ان نحصر الكلام في دائرتها لكي لا يتسع الخرق علينا . فنقول :

٢- تطورات الخط او ادوار الكتابة

للكتابة العربية تطورات شتى تنقلت فيها من حال الى حال، وتلك  
الاطوار لا تشمل حياتها المادية فقط، بل حياتها الادبية والعقلية واشهرها ثلاثة  
مواقف وهي: موقف في الحيرة قبل ظهور الاسلام يردح من الزمن ،  
وموقف في الكوفة، وموقف في بغداد . والثلاثة كلها جمعاء عراقية صميعة  
كما ترى .

٣- الموقف الاول وهو طور الخط الجبى او الالبارى او الجزم

اما شهادة المؤرخين على الموقف الاول فقد نطق بها كثيرون من  
مؤرخي العرب الاقدمين، إلا اننا نجتزئ بذكر شهادة اقدمهم وهو البلاذري  
فقد قال في كتابه فتوح البلدان ( ص ٤٧١ من طبعة الافرنج ) ما هذا نقله  
( حدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه عن

جده وعن الشرقي بن القطامي قال : اجتمع ثلاثة نفر من طيبي ببيعة<sup>[١]</sup> وهم : صرام بن مرة<sup>[٢]</sup> واسلم بن سدره وعاصم بن جدرة<sup>[٣]</sup> ففوضوا

(١) كانت بقة من ارباض الحيرة ، يقام فيها سوق في عهد الجاهلية . وهي موضع قريب من الحيرة كما نص عليه ياقوت في معجمه . ولم تكن مدينة كما قال حضرة الابه العلامة المحقق لويس شيخو اليسوعي في المشرق ( ١٦ : ٦٨ ) اذ قال : وبقة مدينة (٢) قرب الأنبار (٣-٠٢-كذا) ونفذ جبل الاب ديارنا المراقية لتزوجها عنه !

(٢) ويروي صرام بن مرة والاول اصح واشهر وعليه الممول .

(٣) ويروي : عاصم بن جدرة . والاول اشهر واصح وافصح . ويروي جزيرة وهو جائز ويمتد عليه لان اللفظة من اصل اري معناها عندهم كعنى جدرة كاستراه بعيد هذا . وذلك ان اسما هؤلاء الذين وضعوا الخط العربي هم طائيون من حى يعرفون بولان وكانوا يكتبون الأنبار ( ابن النديم في الفهرست ص ٤ ) وقبل كانوا يكتبون بقة ( البلاذري ) ولكونهم كانوا نصارى كانوا يعرفون لغتين : لغة قومهم العرب ولغة اصحاب مذهبهم وهي السريانية . فوضع صرام صور الحروف والذي فصلها ووصلها اسلم واما عاصم فوضع الاجمام ( ابن النديم ) فالاسماء التي اشتهروا بها لم تكن اسماءهم على ما في ظننا بل كانت الغالب لهم . لنهم بها خريجوعهم او لانهم يلقبهم السريانية . فلما جعل معناها العرب ظنوها اهلاماً لهم ففرغهم بها . فان صرام بن مرة منصوته من « مارا ماري بر ماري » ومعناها سيد السادة ابن السيد وبعبارة عربية تقابل معنى الاربعة مقابلة صادقة : « شيخ شيوخ العلم ابن حامل لواء العلم » . وذلك انهم يسبون الشيخ في العلم : « مارا » ثم يضيفونها الي مثلها بصيغة الجمع فتصير المسافة كما في العربية « شيخ الشيوخ » ثم اذا ارادوا الاشارة الى انه ورث العلم كابراً من كابر يزيدون الي تلك الاضافة كلمة « ابن » ويلقبهم « ير » مذكرة باسم او تمت للدلالة على ما ينسب او يعزى الي المنعوت المذكور فيقولون مثلاً : « فلان ابن العلم » وصراهم العلامة او صاحب العلم كانه زيادة عليه اصبح العلم بالنسبة اليه بمنزلة الاب بالنسبة الي ولده . ولهذا كثيراً ما ترد كلمة الابن عندهم بمعنى « ذي او صاحب » الميريتين . كما ورد ذلك في العربية نفسها — قال القزويني : يكنى بابن في بعض الاشياء عن صاحب كابن عرس وابن ساء ونحوها وقد قالت العرب ايضاً في مثل معنى السريان ومباهم « هو ابن يحدتها » والجددة هي العلم . ومعنى هذا التركيب : هو عالم . لانه او الدليل الهادي فيه .

هذا هو معنى صرام بن مرة . واما معنى اسلم بن سدره ( وهي تصحيف شليما بر سدره ) فهو : « الامم المخطاط » . ومعنى عاصم بن جدرة ( وهي تصحيف

الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية ، فتعلمه منهم قوم من اهل الانبار، ثم تعلمه اهل الخيرة من اهل الانبار . — وكان بشر بن عبد الملك اخو اكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن الكندي ثم السكوتي صاحب دومة الجندل ياتي الخيرة فيقيم بها الحين ، وكان نصرانياً ، فتعلم بشر الخط العربي من اهل الخيرة ، ثم اتى مكة في بعض شأنه فرآه سفيان بن امية بن عبد شمس ، وابو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يكتب فسألاه ان يعلمها الخط فعلمها الهجاء . ثم ارأها الخط فكتبها . ثم ان بشرًا وسفيان وابا قيس اتوا الطائف في تجارة فصحبهم غيلان بن سلمة الثقفي فتعلم الخط منهم وفارقهم بشر ومضى الى ديار مضر فتعلم الخط منه عمرو بن زرارة بن عدس فسعي عمرو الكاتب . ثم اتى بشر الشام فتعلم الخط منه ناس هناك وتعلم الخط من الثلاثة الطائيين ايضاً رجل من طابجة كلب فعلمه رجلاً من اهل وادي القرى ، فاتي الوادي يتردد فاقام بها وعلم الخط قوماً من اهلها . ( ١٠ ) اه .

وما تقدم بسطه ترى انه من الصواب سمي هذا الخط بالخط الحيري او الانباري اشارة الى معدن نقله او وضعه او تعلمه .

ويسمى ايضاً : « الجزم » الا ان العرب قالوا في سبب تسميته به قولاً جمعوا فيه الصحة الى الضعف وقد لخصه صاحب القاموس بهذه الكلم :  
« الجزم هذا الخط المولف من حروف المعجم لانه جزم اي قطع عن خط

عمرانياً ير جذراً ويروي ايضاً في العربية جزرة وهي جزوا بالسريانية المرادفة لجذرا وهي لغة فيها ) فهو المسار الحاذق او الماهر . ولعله سمي كذلك لانه عمراً اكثر من صاحبيه الآخرين وهذه الالفاظ كلها القاب يتغير الى اصلهم او مذهبهم او حذقهم فيها . — وكان في اشهادنا على صدق ما ينسب اليهم من انهم هم الذين وضعوا الكتابة العربية فالتابوا بها من حروف اللغة العربية اي السريانية او الاسطرنبجية الى افتناء الطريقة .

حمير" فقولهُ "جزم اي قطع عن خط آخر صحيح إلا انه لم يجب في تعيين اسم هذا الخط بخط حمير. فالاصح الموافق للاكتشافات العصرية ولاقوال العرب انفسهم هو ان يقال لانه جزم عن خط السريان اي الاسطرنجيلي واما الخط المسند او خط حمير فهو خط آخر لامشابهة ولا مناسبة له مع الجزم. والمسند عبارة عن حروف تكتب منفصلة بعضها عن بعض. وانما نسب الى حمير لما كان الموكرم من النفوذ العظيم في العرب اولاً انه كان خاصاً بعمير فقط ومنهم اقتبسه سائر الناس في ديار الحبش وغيرها من البلاد المجاورة لليمن.

ولم تكن قريش تعرف المسند بل كانت تكتب بالجزم قبيل الاسلام ولذلك قال رجل كندي من اهل دومة الجندل يمين على قريش :

لاتبجدوا نعاء بشر عليكم \* فقد كان يمون النقية ازهرها  
 اتاكم بخط الجزم حتى حفظتم \* من المال ماقد كان شتى مبعثرا  
 فاجريتم الاقلام عوداً وبداة \* وضاهيتم كتاب كسرى وقيصرا  
 واغنيتم عن مسند الحمي حميراً \* وما كتبت في الصحف اقلام حميرا

وما زال ذلك الخط يعرف بالجزم قبل الاسلام حتى اخنط المسلمون ككوفة الجند ، فاصبحت قاعدة تلك البلاد. فاستعمله اهلها فنزاع منقلبه الاول واشتهر بالكوفي. وهذا هو دوره الثاني .

الآن انه اشتهر في ذلك العصر خط آخر هو اصل الخط النسخي المعروف في عصرنا هذا وهو الخط الذي كان يظن انه من وضع ابن مقلة. على ان مكتشفات المستشرقين والعرب العصريين فندت هذا القول الفائل وقد

ظهر للعيان ان للخط النسخي مشابهة عظيمة للخط النبطي الذي كان معروفاً عند تجار النبط في جوار سلع والبراء ونواحيهما. وهذا الاكتشاف يحدو بنا الى ان نقول انه كان قبل ظهور الاسلام خطان عند العرب : خط له مشابهة كلية للارامي الاسطرنجي وهو المعروف بالحزم وكان يكتب به العرب المجاورون لديار العراق . وخط كان له مناسبة ينة لخط الانباط وهو الخط النسخي . وكان يكتب به العرب المجاورون لديار الشام وكان يعرف بالخط الجليل «عن القلقشندي» وقد اشار الى وجود هذا القلم الاخير ابن النديم في كتابه اذ يقول : اول من وضع الخط العربي . . . قوم من العرب العاربة نزلوا في عدنان بن اذ . . . فلما استعربوا وضعوا الكتاب العربي . . .»

واما وجود مثال من الخط العربي النسخي قبل الهجرة فظاهر مما يجرز في دار الكتب الخديوية وقد كتب علي البردي اوعلى الخشب اوعلى نحوها ما لا يقي ريباً في هذه الحقيقة التي اصبحت في قيد الحقائق الملكية التي لا تنزعزع . ونسبته الى ابن مقلة خطأ اللهم الا ان يقال لانه حسنه وصوره على ابداع صورة فيعوز ذلك من باب التوسع في وضع معاني الالفاظ لامن باب الحقائق التاريخية المقررة .

الموقف الثاني وهو طور الخط الكوفي

كانت الغاية من وضع الخط نقيده ما يراد اثباته على تراخي استار الازمان او اطلاق آخر على فكر الكاتب ان كان بعيداً عنه او قريباً منه إن زماناً وان مكاناً . فكان رسم الحروف او نقشها او حفرها ليس من الشأن في شيء . وكان كاتب النعمان بن المنذر وغيره من زعماء العرب لا يعرفون

الأخط رسائل الملوك ورقعهم المنفذة الى العمال . ولم تكن كتابتهم كتابة تدوين العلوم لانها كانت يومئذ تابعة لحالة ادب العرب وكان اغلب العرب عهدئذ لا يمتنون بشؤون العمران والتمدن الا عرب اليمن فانهم كانوا ارقى حالاً وحضارة من سواهم .

فلما دان العرب بالاسلام وانتشر في البلاد هو والقائمون به واحتاج المسلمون الى مجارة الامم الراقية المعاصرة لم رفضوا تلك السذاجة والبداءة وطرقوا بابي التدوين والتاليف ولا سيما من احتل منهم ديار الشام والعراق وما اضطروا الى وضعه كتب القضاء ودواوين الخراج لوجود الذميين في بلادهم وتقييد ما يؤخذ منهم لسكي لا يعودوا الى اخذه ثانية حفظاً لذمتهم من مال الظلم والخداع

لبثت الكتابة بعيدة عن الترجمة في بادئ الامر لان العرب لم يكونوا قد احتكوا بعد بام العالم احتكاكاً تاماً . بل كانوا في بدء الاختلاط لا يعرفون الحضارة ولا ضخامتها الزاهرة فصح لنا ان نسمي الخط الكوفي «بخط الفتوح والانتشار» لاخط الفن والعلم لان حظه من ذلك الاسم اوفى واوفر . لم تر اغلب الآثار العربية الاسلامية في شرق البلاد وغربها بالخط الكوفي كما ان اغلب المخطوطات القديمة هي بالخط النسخي الذي حسنه ابن مقلة فصار خط العلم والادب ، خط الانشاء ، والتحرير ، خط التوقيع والتعمير . وهذا هو طور الكتابة الثالث .

الموقف الثالث وهو طور الخط النسخي

قد تقدم القول على ان النسخي كان معروفاً قبل الاسلام لكنه لم يكن

شائعاً الا في شمالي جزيرة العرب من جهة ديار الشام . فلما اخذ العرب بالنسب في العمران ورأوا صعوبة الخط الكوفي ، ولا سيما عدم اتقياده لسرعة الكتابة اجابة لسرعة الخاطر ، عدل الناس عنه الى الخط النسخي وكان ذلك في اواخر خلافة بني امية واوائل خلافة بني عباس على ما نقله القلقشندي في كتابه « صبح الاعشى في كتابة الانشاء » المطبوع منه الجزء الاول في مصر القاهرة . ثم قال : « ان كثيراً من كتاب زماننا يزعمون ان الوزير ابا علي بن مقله » المنوفى سنة ٣٢٨ هـ = ٩٣٩ م هو اول من ابتدع ذلك وهو غلط . فاننا نجد من الكتب بخط الاولين فيما قبل المثني ما ليس على صورة الكوفي بل يتغير عنه نحو هذه الاوضاع المستقرة قال ابو جعفر التماس في صناعة الكتاب : يقال ان جودة الخط انتهت الى رجلين من اهل الشام يقال لهما : الضحاك واسحق بن حماد وكانا يخطان (الجليل) قلناه وهذا الخط النسخي في اول عهده تقلا عن الانباط . قال صاحب اعانة المنشي : وكان الضحاك في خلافة السفاح اول خلفاء بني العباس واسحاق بن حماد في خلافة المنصور والمهدي . . . وانتهت رئاسة الخط بمصر الى طبطب المحرر جودة واحكاماً . . . وكان اهل مدينة السلام يحسدون اهل مصر على ( طبطب ) و ( ابن عبدكان ) يعني كاتب الانشاء لابن طولون . ويقولون : بمصر كاتب ومحرر ليس لامير المومنين بمدينة السلام مثلها .

قلت ( اي القلقشندي ) ثم انتهت جودة الخط وتحريره على راس الثلثائة الى الوزير ابي علي محمد بن مقله واخيه ابي عبد الله . قال صاحب

اعانة المنشئ : وولدا طريقة اختراعها؛ وكذب في زمانها جماعة فلم يقاربوها  
وتفرد ابو عبد الله ( بالنسخ ) ؛ والوزير ابو علي ( بالدرج ) . وكان الكمال  
في ذلك للوزير وهو الذي هندس الحروف واجاد تحريرها وعنه انتشر  
الخط في مشارق الارض ومغارها . . . ثم اخذ عن ابن مقلة محمد ابن  
السمياني ومحمد بن اسد وعنهما اخذ الاستاذ ابو الحسن علي بن هلال  
المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م وهو الذي اكل  
قواعد الخط وتمها واخترع غالب الاقلام التي اسماها ابن مقلة . . . ومن  
اخذ عنه محمد بن عبد الملك واخذت الشيفخة المحدثه الكاتبة زينب الملقبة  
بشهادة ابنة الابري . . . وعنها اخذ امين الدين ياقوت « اه  
ثم نبغ بعده ابو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفى سنة  
٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م > ووليه ابو الدر ياقوت المسعصي المتوفى سنة  
٦٩٨ هـ = ١٢٩٩ م > وعند ذلك الحين اشتهرت الاقلام المختلفة ونبغ  
بكتابتها ورسمها جماعة منهم عبد الصيرفي ويحيى الصوسي في والشيخ احمد  
السهروردي وغيرهم مما يطول ذكرهم على غير طائل .

٧ : الشيخ محمد سعيد السويدي

Le Cheikh Mohammed- Saïd es-Souïdy.

الشيخ محمد سعيد بن احمد بن عبد الله السويدي ولد في سنة  
١١٨٠ هـ = ١٧٦٦ م . وكان احدمر شدي الطريقة النقشبندية . وقد برع  
في العلوم سيما في الصوف منها واخذ الطريقة فيه عن الشيخ خالد . والعلم  
عن والده وعمه الشيخ عبد الرحمن وغيرها ودرس مدة مديدة في مدرسة

جامع داود باشا في جانب الكرخ قرب مقام الخضر . وله مؤلفات منها :  
كتاب ايصال الطالب للمطلوب في التصوف . منه قوله عن لسان القوم  
في مدح النبي «ص» .

علامات اخلاص التناء لما رفع \* لجزم انخفاض السؤل اونصب المنع <؟>  
علانية بنجاب في مظهر الحقا \* سناها اذا في المصطفى خصها السمع  
عنان العلي عهدالولا شافع الملا \* مزيح البلي محيي البلا لو بلا النفع  
وكانت وفاته في سنة ١٢٤٦ <١> هـ = ٢ اذار : ١٨٣١ م ودفن في  
جوار الشيخ معروف الكرخي ولم يعقب سوى ولدين وهما الشيخ  
نعمان واحمد .

٨ : الشيخ محمد أمين السويدي

Le Cheikh Mohammed Emin es-Soueidy.

هو ابو الفوز محمد أمين بن علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي

( ١ ) من السنة التي حدث فيها الطاعون الكبير وكان ابتداءه في الضرا الاخر  
من شهر رمضان وكانت الاسباب حينئذ تحفة قليلة . ثم كثرت في الخمسة الايام الاولى  
من شهر شوال فضايق اهل بغداد ذرعا ولم يبق لهم رشده . ثم عمم العراق في اواخر  
الشهر المذكور فمرغاب الاهلين الى الاقطار والبلاد البعيدة وقد صادف الزيادة دجلة  
في تلك السنة زيادة فاحشة حتى تهدمت بسببها البيوت والجدران وكثرت جميع الاسداد  
واحاط الماء ببغداد احاطة الهالة بالفسر ووقع عند ذلك جانب من سور بغداد وتهدم من  
الجانبين نحو من خمسة آلاف دار او اكثر . وبلغ عدد من كان يموت في كل يوم من ايام  
الاصابات الكبيرة في العراق كالفراة عشرة آلاف نفس وذلك بالطن والبخمين والا  
فقد فقد العادون . ودفن الناس موتاهم في المساجد والبيوت حتى ملؤها ونعدها  
تركوا دفنهم في الاموات مطروحين في الاسواق والطرفات . وما زالوا كذلك حتى  
سخت وطأة الداء وعندها نقل الموتى الذين ترك دفنهم والقوا في دجلة واخذوا يجر موتهم  
من ارجلهم ويخرجونهم من منازلهم ويكبرهم وكان تفصل ارجلهم من ذلك الجرح . وذهبت  
اموال العالم بين الهدم والنهب والفرق والحرق ولم يتحسم هذا الداء . ويصح اثره من العراق  
سبعا من بغداد الا في اول شهر ذي الحجة من تلك السنة .

ولد في اواخر سنة ١٢٠٠ هـ - ١٧٨٦ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ علي الموصلي وعن فحول زمانه واشتغل بالتأليف في حياة والده وهو ابن خمس وعشرين سنة فألف التأليف المفيدة وهو اكثر السويديين تصنيفاً .  
 منها : كتاب الحواهر والواقيت في معرفة القبلة والواقيت . وكتاب التوضيح والتبيين شرح كتاب والده العقد الثمين في العقائد . وكتاب الكوكب الزاهر في الفرق بين علمي الباطن والظاهر . وكتاب الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد رداً على الاثني عشرية . وكتاب معين الصلوك شرح السير والسلوك في التصوف . وكتاب سبائك الذهب في اسباب العرب وقد طبع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٠ . وكتاب المواهب الالهية شرح قصيدة البوصيرية مع تخميسها لوالده . وكتاب قلائد الفرائد شرح المقاصد للامام النووي . وكتاب السهم الصائب في الرد على من طعن في حضرة الشيخ خالد وكتاب فتح المنان في مواعظ شهر رمضان وكتاب مختصر التعمية الاثني عشرية للحافظ غلام مابج الدهلوي . وكتاب شرح تاريخ ابن كمال باشا . وشرحان على مقاصد الامام النووي احدهما مطبوع والآخر موجز . وشرحان على متن التعرف في الاصلين والتصوف واحد مطول والآخر مختصر سمي المطول منها بقلائد الدرر في شرح رسالة ابن حجر . وكتاب التحفة المرضية مختصر الترجمة العبقريية . وله رسائل في كثير من الفنون منها : رسالة في اجازة الوقف مدة طويلة . ورسالة على عبارة الدر في الاوقات المنهية للصلوة فيها . ورسالة على عبارة من تفسير الامام البغوي في بحث

الحمد - ورسالة في شرح تاريخ مسمى - ورسالة في الانتقاد على ما في الاحياء من الاحاديث - ورسالة في الواجب - ورسالة تشمل على ثلاثة اجوبة في النحو والكلام والفلسفة - ورسالة عن سؤال بعض الصوفية في بحث الاقتداء - ورسالة في حل لغز بهاء الدين - ورسالة في حل لغز في الموم - ورسالة في حل عبارة القاموس في بحث ورد الابل - ورسالة في حل لغز في الماشة - وله ارجوزة في هجو الفلاسفة وردد هم - وله مقامات بليغة وشرح الغاز عالية - ورسالة في المولد النبوي - ورسائل اخرى في كثير من المسائل الفقهية غاب عنا اسمائها وله شعر منه قصيدة في مدح النبي <ص> مطلعها :

سما في امتداح المصطفى الفكر والحس \* وراق رقيق الشعر وانقد الحس  
وكانت وفاته في سنة ١٢٤٤هـ = ١٨٢٨م وقد قرأت في بعض المجاميع  
انه توفي سنة ١٢٤٦هـ = ١٨٣٠م في قرية بريدة احدي قري نجد ودفن  
فيها وذلك عند رجوعه من الحج ولم يعقب ابناً .

٩ : الشيخ عبد الرحيم السويدي

Le Cheikh Abd-ur-Rahim es-Souidy.

هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السويدي . ولد في بغداد سنة ١١٧٥هـ = ١٧٦١م واخذ العلم عن ابيه وعن عمه الشيخ علي وعن الشيخ محمد الكردي وعن غيرهم من فطاحل زمانه . وكان سلفي العقيدة له اليد الطولى في سائر العلوم سيما في الحديث منها . وله موافقات منها : كتاب اقوم المسالك في شرح كتاب عمدة السالك في فقه الامام الشافعي . وحاشية وشواهد على شرح قطر الندى في النحو وقد طبعت مع

الأصل في بغداد سنة ١٣٢٩ هـ ورسالة في علم الكلام وله شعر منه قوله  
 من قصيدة في الامام علي بن ابي طالب <ع> .  
 حثنا عتاق الخيل تسبق الطرفا \* فاكرم به سيرا واكرم به طرفا  
 فلما توسطنا الطريق انار من \* منار علي نير قط لا يخفى  
 فصرنا نقد البيد طيا لنشرها \* خطأ ما خطت بل خط في اجرها لقال الخ  
 وكانت وفاته في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ = ١٨٢١ م ودفن داخل جامع  
 الشيخ معروف الكرخي .

١٠ : الشيخ سليمان السويدي

Le Cheikh Soleimán es-Souéidy.

هو سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السويدي . اخذ العلم  
 عن الشيخ احمد السويدي والشيخ رسول بن احمد الشهير بالشوكي والشيخ  
 عبد الرحمن الكردي وغيرهم . وله موافقات منها : كتاب الفوائد السنية  
 شرح مختلطات الشمسية ورسائل لم تحضرنا اسماؤها . توفي في بغداد سنة  
 ١٢٣٠ هـ = ١٨١٤ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ولم نثر على  
 تاريخ ولادته .

هذا ما حصلنا على جمعه من مآثر السويديين واحوالهم وقد جمعنا جميع  
 ما نشرناه من عدة مجاميع متفرقة وكتب وعلى ما علمنا اننا لم نترك من موافقاتهم  
 سفرا الا ذكرناه ولم نبق من رجال السويديين احداً من الذين الفوا الا  
 دوناه سوى رجل واحد منهم لم يعرف بالتأليف الا انه عرف بالفضل والنبيل  
 والتقوى وهو الشيخ نعمان بن محمد سعيد بن احمد بن عبد الله السويدي  
 وهو والد حضرة العالم الفاضل الجيهذا السري الشيخ يوسف اقبندي السويدي

احد اعضاء مجلس ولاية بغداد الحالي . ومن احفاد الشيخ نعمان : الادباء الفضلاء ابراهيم ناجي افندي قائم مقام النجف الحالي وعارف حكمت افندي قائم مقام الكوت الحالي وعلي ثابت افندي كتب معية «اي حاشية» الولاية وسليمان توفيق افندي طالب في مكتب الحقوق في باريس وكلهم اولاد الشيخ يوسف افندي السويدي . حفظهم الله جميعاً ووقفهم لما فيه نفع الامة والوطن .

وكان الشيخ نعمان المتقدم الذكر اسمر اللون طويل القامة من السالكين في الطريقة النقشبندية .

وكانت ولادته في سنة ١٢١٥ هـ = ١٨٠٠ م وقد توفي صبيحة يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة ١٢٧٩ هـ = ١٠ كانون الثاني ١٨٦٣ م ودفن في مسجد الشيخ معروف الكرخي قريباً من الحرم عن عين الداخل اليه . عطر الله ثراه واكرم مثواه .  
كاظم الدجيلي

### كتب القراءة وطريقة التدريس عند الشيعة في العراق

Le Programme des études des Chiïtes de l'Iraq.

أ. مدخل البحث

العلوم التي يدرسها الشيعة في العراق أغلبها دينية ، وغير الديني منها قليل قارئوه . وربما قرأ احدهم عالماً من الرياضى كالحساب ليفهم به مسألة فقهية حق معرفتها .

أ. كثرة كتب الدين عندهم وسببها

يقدرون الكتب الدينية اكثر من غيرها ، كما ان للعالم الديني مؤثراً قوياً في تكييف اجتماعهم ، فهو مقدس الارادة اكثر من كل وازع . وقد اكدوا

من تصنيف هذه الاسفار لفرط عنايتهم بأمور معادهم واشددة متابعتهم لمن  
ناوهم في القرون الحالية . واثبت تعلم ان المقاومة تستثير القوى الكافية .  
ولذا يشتد التعيق عندما ما يحاول غيره ان يقهره وينزله .

٣ . مدن دور العلم .

ولا بد لهم (ولا يزال ذلك الى الآن) مدينة يسمونها « دار العلم » بها جرون  
اليها من اطرافهم الشاسعة لدرس هذه العلوم . فاسفهان وحلب والحلة وقم  
(كن دور علم) ، والنجف هي الان من دور العلم لهم . فهم يهاجرون  
اليها من البلد النازح ولعلنا نكتب شيئاً عنها في دفعة اخرى .

٤ . كتب التدريس وكتب القراءة

ومن كتبهم هذه ما يدرسونه ، ومنها ما يرجعون اليه . وكتب القراءة ما برحت  
في تغير وتبديل . وبالاخص كتب الفقه والاصول . فان الجهد اذا اصبح ذاقفوذ  
وعمت كفته درس كتابه واشاعه على نسبة ماله من المنزلة . فان استحسنه اهل  
عصره بقي وان مات مصنفه . والامام بموته .

اما الشرائع وشرح الفقه لنجم الدين المحقق ولزين الدين الشهيد الثاني من  
كتب الفقه فانها قاومت كل جديد وقتلت من نازعها فعمرت وعمرت .

٥ . اسلوب التدريس

التدريس يكون اما في الكتاب بان يشرح الاستاذ للتلاميذ عبارته ويوضح  
غايض منها فيسمونه القراءة السطحية . واما ان يتواطأ الاستاذ والتلامذة  
على كتاب مخصوص وينظرون مسألة معينة منه ثم ياتي بحاس الدرس الاستاذ  
والتلامذة فيجتمع هؤلاء حول ذلك فياتي عليهم نفس المسئلة ويمرض عليهم رايه  
فيها ولا ينفذون الا وقد نيين لهم جلية الامر فيسمونه « الحضور الخارجي »  
والطالب ما لم يفرغ من كثير من « السطوح » لا يستفيد من هذه الدروس .  
واليوم لا يدرسون هذا التدريس الا الفقه والاصول .

٦ . العلوم التي يدرسونها

اما العلوم التي يدرسونها في هذا العصر فاول ما يقرأونه النحو والصرف  
والكتب التي يقرأها ضرب الشيعة في ذين العلمين غير ما يقرأها فرسهم .



اما كتب العرب قال ما يقرأ الطالب : كتاب الاجرومية ، وهو متن صغير في النحو لابن آجروم المتوفى سنة ٧٢٣هـ ( = ١٣٢٣م ) وتصنيف حسن جداً . لكن الاطفال قدمسخته وشوهت ديباجته بما اضافوا اليه وماقصوا منه مما شئت نوبته اليهم . وبالجملة ليس لابن آجروم في كتابنا الحاضر الا ترتيبه اذ لا تكاد نجد نسختين منه متفقتين في ما تحتويان من المسائل .

ومن بعده شرح قطر الندى ، لابن هشام وهو كتاب جامع لكثير من ابواب النحو . والشيعة تقرأ منذ ازمان طواله . فقد قرأه الشيخ يوسف البحراني على علي بن عبد الصمد سنة ١١٣٧هـ ( = ١٧٢٤م ) كما لؤاؤة البحر بن والروضة لابن شفيع (١) .

ومن بعده شرح الخلاصة ، لابن الناظم وهو كتاب طويل ينحصر فيه الطالب شطراً من عمره على غير جدوى . وقد قرأه ومثته الشيعة من قديم . ففي اجازات البحار ( ٢ ) وفي منبع الافادات ( ٣ ) تاج الدين عبد العلي قرأ على محمد بن مكي الشهيد الاول كتاب الخلاصة لابن مالك سنة ٧٧٠هـ ( ١٣٦٨م ) وهو يرويه عن مصنفه . وكذا الشيخ يوسف البحراني قرأ الشرح لابن الناظم سنة ١١٣٨هـ ( ١٧٢٥م ) على استاذ قرأه على آخر الى المصنف . وفي السلسلة عدة من الشيعة كما في اللؤاؤة .

والكتاب اذا قرأه عالم عصره يعلم انه كتاب يدرس فيه . ومع هذا الشرح يقرأون شرح النظم في الصرف وقد يقرأون قبله كتاباً صغيرة في التصريف والصرف الا ان الطالب لا يحتاج الى قراءتها ان اتقن ما تقدم لما فيه من القواعد التصريفية والصرفية التي تكون كمدخل لهذين التاليفين . اما اذا انتهى الخلاصة فقد قرأ شيئاً كثيراً من الصرف فان في آخرها باباً له . والواجب ان لا يقدم النحو عليهما . الا ان عادتهم على خلافه .

ومن بعدهما ياخذون كتاب الفنى لابن هشام ويقرأون منه الباب الاول وشيئاً من الثاني واكثر الرابع واكثر ما في هذه الابواب ليس من النحو وشيئاً قالاب

( ١ ) لؤاؤة البحر بن والروضة كتابان في الاجازة ( ٢ ) في الجزء الاخير

( ٣ ) كتاب في الاجازات لم يطبع

الأول معجم سفير في اللغة ذو خطة مخصوصة وأما الثاني والثالث فكل ما فيها جدال وتزاع وتقص وإبرام وعلل باردة يتعلم الطالب منها الجدل العملي أكثر من النحو . وقد قرأ الشيعة من قبل كاجا . في عدة من اجازات علمائهم . ومنهم الشهيد الأول قرأه . وهو يرويه عن مصنفه .

وكانوا قبله يقرأون « النكت » في النحو وقد قرئ على ابن زهرة سنة ٥٥٨٣ ( ١١٨٧ م ) « واللحج » لابن جنى وقد قرئ على محمد بن مكي سنة ٥٧٧٠ ( ١٣٦٨ م ) « والكتاب » لسبويه وقد قرئ على محمد بن ابراهيم وهو يرويه عن مصنفه .

وأما الفرس منهم فيقرأون « جامع المقدمات » وهو مجموعة كتب فيه « عوامل الملاحسن » والنوذج « للزحناجى » والصمدية « وغيرها من كتب التصريف والصرف والنحو . ثم شرح السيوطى لخلاصة ابن مالك . ثم شرح الجامى . فلا يفرغ هذا العربي والفارسى الا وقد دفنا شبابهما في اعماق مقالات واعتراضات قليلة الجدوى . وبهذهذا كله لا ترى هذين العلمين الا كالبين في دماغهما الا كالسيف في يد الخياط .

ومن عجيب امر علم النحو ان لكل من المصرى والتركى والهندي طريقة خاصة غير طريقة الاخر .

ثم يشرح الطالب في علم المنطق ولا يقرأ من كتبه عندهم الا حاشية الملا عبدالله وشرح التسمية لقطب الدين . واذا اراد التوسع قرأ شيئاً من شرح المطالع . وهذان الشرحان من الكتب التي كانوا يقرأونها سابقاً فقد قرأها عبد الصمد والد البهائي على الشهيد الثاني سنة ٩٥٩ ( ١٥٥٩ م ) وكثير من علمائهم . وكانوا يقرأون « الجوهر النضيد » للإمام ابن المطهر . — وهذا العلم قد حرمه جماعة من المسلمين حتى شاع بينهم : « من تنطق فقد تزندق »

ويقرأون مع هذا العلم بعض الرسائل الفقهية كالشجرة للإمامة « والرسالة التي يضمها طالع الوقت لمقلديه ويسمونها « رسالة عملية » وبمدهذا يقرأون علم المعاني والبيان . ولا يقرأون من كتبه الا المطول المتفازاني واكثر الطلبة لا يقرأ

علم البديع منه وكان سلفهم يقرأ في هذا العلم والقوائد الضيائية ، وشرحها للمرتضى . وشرح المفتاح للسيد اشريف . والمطول . وهذا الاخير قرأه ابن ابي جمهور الاحمائي سنة ٩٠٠هـ ( ١٤٩٤م ) والشيخ يوسف البحراني كما في اجازتيهما وغيرها من علمائهم .

ولي كلمة اقولها في هذا الكتاب وهي : ان عبارته اشكل من معناه ، وفيه من التحو وفسادته والنطق وادائه وغيرها من العلوم اكثر مما فيه من علمي المعاني والبيان .

ومعه يقرأ كتاب الشرائع في الفقه للمحقق وهو الكتاب المشهور عند الشيعة ذو الحواشي والشروح الكثيرة . ثم يشرح في اصول الفقه واول كتاب يقرأونه منه « كتاب المعالم » للشيخ حسن وقد يقرأ قبله « المبادئ » والمعارض ، وكتاب المعالم فصيح العبارة سهل المآخذ يقرأ منذ ان صنف الى اليوم . ثم الكتاب الاول من القوانين ، لاميرزا القمي وقرأون معه « شرح اللمعة » في الفقه . وهذا في المنزلة عندهم كاشرائع . ثم كتاب الرسائل في الادلة العقلية ( ١ ) للشيخ مرتضى الانصاري . وهو العمدة في كتب الاصول . وقرأون معه من كتب الفقه اما « الرياض » واما كتاب المكاسب ، لهذا الشيخ . ورسائل والمكاسب كتابا نظرا واجتهادا لا يتقهما الطالب الا بعد الكد والاشتغال الكثير . اما اليوم فقد شاع بينهم « كتاب الكفاية » للشيخ الاعظم المنلا كاظم الخراساني . والكفاية كتاب رغب مشتغلونهم فيه لاختصاره وكثر مسأله وجودة مطالبه ومهنتها . وهو جزءان : جزء في مباحث الالفاظ وآخر في الادلة العقلية وقد قرأ عدة من المشتغلين وتركوا كتاب القوانين وقد طبع طبعه خاصة في ايران وبفداد . وفي ظني انه بعد سنين يكون عليه المدار في علم الاصول . الا ان عبارته مغلقة الى الغاية ولو حرر هذا الكتاب وافرغت مسأله في عبارات سهلة لما قرئ غيره من كتب الاصول .

٧ - حضور الدروس

ان كان الطالب من ذوى الاجتهاد والتحصيل حضر الدروس الخارجية

( ١ ) اصول الفقه علم يبحث فيه عما يتعلق بادلة الفقه والادلة اما العقلية او عقلية ولذا انقسم علم الاصول الى مباحث الالفاظ وادلة عقلية .

فقيهه كانت اورا صوليه من حين قرأته لقمعه والقوانين والا حضرها بعد ان  
يفرغ من درس كتاب القراءة . وبقى الى ان يحصل على ملكة استيعاب الفروع  
من الاصول وعند ذلك يكون مجتهداً .

٧ . كلمتي الاخير

هذه هي الان طريقة التدريس وكتب القراءة عند الشيعة في العراق وقد  
يقرأون كتاب شرح التجريد للقوشجي . او شرحه من علم الكلام لعلامة .  
ولما لم تتوقف مرتبة الاجتهاد على درس هذا العلم لم يكن من العلوم التي يجب  
قراءتها على الطالب . والشيعة كانت تقرأ قبلاً كتب اخبار اثنتيم الاربعة :  
الكافي ، والاستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه ، والتهديب . حتى اني لم اقرأ اجازة  
من اجازات علمائهم السالفين الاورابت المجاز قرأ على المبرز هذه الكتب او  
اجازة روايتها عنه الا ماندر والنادر كالمدم . اما اليوم فلا يقرأ منها شيئاً . وكذا  
قل عن كتب التفسير فقد كانوا يقرأون سابقاً مجمع البيان . اما هذه الايام  
فلا يقرأونها . وكذا علم التجويد فقد رأيت عدة من علمائهم كانوا يقرأون  
والشاطبية ، وغيرها من كتبها اما اليوم فقليل قارئوه . التبعف عراق

عش وحيداً :

Vivez seul.

تجرد ما استطعت وعش وحيداً	اذا سارمت ان تحيي سعيداً
ارى الانسان في دنياه يشقى	اذا هو لم يعيش فيها فريداً
فان سدت الوري وفاقك هم	لايك فط لا ترضى العبيداً
وان تك سينهم عبداً ذليلاً	تجد مولاك جباراً عتيداً
فارضاه الخلاق ليس سهلاً	ولو اقيمت دونهم الوجوداً
لان الخلق مختلفون طبعاً	وطبعاً ان ترى فيهم ججوداً
محال ان ترى في الدهر خلاً	وفياً عن وداك لن يجيداً
فكم من صاحب لي بعد عهداً	مودة والاخا نكت العهوداً
وصفوا العيش تلقاه اذا ما	تركت الاهل والحلل للودوداً
وجبت الكائنات وانت حر	الى حين به تاقى اللجوداً
وليس يضئ ان قيل هذا	قدما متوحشاً عن شجوداً

ابراهيم منيب الباجهجي



## المرأة المسلمة والتربية

### L'Éducation de la femme musulmane.

لا يرب في ان المرأة ادرى من الرجل في التفكير في المستقبل ؛ وليس المراد بها المرأة العديمة التربية والعلم ، التي يكون منها دور البيت لا تهميره ومنبع التماسه والشقاء في الاولاد لاسعادتهم ، بل تريد بها المرأة الاديبة صاحبة التربية الحسنة ذات الاخلاق الفاضلة فهذه هي التي يجدر بها الاتفات وهذه هي التي تستحق ان تحل في قلب الرجل ، واما اذا كانت عديمة الاداب والمعرفة متعطله عن مكانة الشرق والانسانية فليست هي متمه وظيفتها النسائية ولهذا اذا رأينا عدم اعتناء الرجل بالمرأة الجاهلة وعدم استشارته باها فذلك لما كسبت يداها .

وعليه كل امرأة ارادت ان تحفظ وظيفتها النسائية يجب عليها درس العلوم والاداب ( قال نبي الاسلام ) العلم فريضة على ( كل مسلم ومسلمة ) ويجب انقباض الابوين الى ذلك لان الشيء الذي يحيط قدر ابنتها عن حائق ليس الا الجهل .

ان التهذيب والتربية الصحيحة من الامور الضرورية للام لان علمها اقوام البيت وتربية نسلها الصغار فالمرأة العاربة من الاخلاق الجميلة والتربية الحسنة كيف يمكنها ان تربي نسلها وهم سائر قلوبون لان يتخلفوا باخلاق كثيرة رادلى سعية يمتادها ترسخ في اطباعه فاذا كان الولد يحفظ خصلاً رديئة وتربية فاسدة وقد نشأ وابع (درجة الرجولية) ، فلا يمكن ان تجتث تلك من اصلها وتزول عنه فاذا ترك والحالة هذه ونشأ على تلك الاخلاق الفاسدة والطباع المنحطة يفسد بفساده الكون فتتج ان تعليم المرأة امر ضروري اكثر من تعليم الرجل .

المرأة العاقلة هي الخارص الامين على الاولاد ومن الواجب اعتبارها كثيراً ولان على ركبتيها تربية العالم ، وعليها مدار الكون فلاب هو عضو القوة والعمل وفأب الاسرة ( العائلة ) ورئيسها فعلى الاب ان يقيد بها في الامور الخارجية ويجهتد على حفظها وعرضها واما المرأة فوظيفتها : المتابعة على الامور الداخلية وحرص الآداب والسلام في قلوب من يحيط بها ويحوم حولها .

ان الرجل يقطع النظر عن المرأة غير كامل، كما ان المرأة تأنصه بدون الرجل ولا يكمل كل واحد منهما الا اذا اجتمعا ويتفقد كل منهما وظيفة المنوطة به بدون اختلاس وظيفة الاخر .

ان البارئ قد اعطى كلا منهما خصائص ومميزات وحي لكل جسم ما يوافق استعمال وظيفته: اعطى الرجل القوة والحماسة والجسارة والاقدام والثبات والوقار والاشغال الطبيعية: الشاقة واعطى المرأة اللطف وحركة الافكار والاحساس الدقيق السريع والشعور الحى والحياة وقواها على الاعمال اليبية. فمساعدة الرجل والمرأة ان يعمل كل منهما حيزه بدون اختلاس في الوظائف وتبادل في الاعمال واذا تبادل الاعمال والاشغال يحصل الاضطراب ويضعحل البناء ويحرب البيت وهذه كلها من النتائج اللازمة لتلك المقدمة. وهما انا اعدل لك ذلك :

ان الرجل لو اعطى الحياة والمرأة اعطيت الجسارة فماذا يحدث في بينهما؟

فقطنا لاشك انه يشاى تحت كاسم محمد بن عبد الله

فآداب النساء هي عيوب للرجال نوعاً ما، فعلى المرأة ان تحفظ هذه المواهب وتمشى على سننها فالمرأة الادبية الكاملة ليست هي الصامتة التي لا تبدي كلاماً قط، انما المرأة الادبية من كان حديثها بغاية العذوبة والرفقة والظرف ومع ذلك لا يمكننا ان نقف على الحقيقة، بالاختيار الشخصى او الشفاهى اذ ليس الاختيار وحده علامة راهنة لمعرفة الاداب فيها بل ان اكبر علامة راهنة تكشف لنا الحقيقة فيها هي خصال اسرتها ( طائفتها ) وخصوصاً الوالدة فان اخلاق الابهاء تتصل بالبنين - واما الاداب فاتها امر وراثى اذ تنتقل من الابهاء الى البنين .

ان الذين لهم عيال وليس لهم روابط قوية تربطهم بالاداب المحكمة هم اقرب الى الرذائل منهم الى الفضائل فلذلك يجب ان نتفكر بمستقبل هذه العائلة واول فكير يخطر بهذا الخصوص هو المعاودة الاولى في الحياة وفي السير الى المهجد والشرف والارتقاء فالرجل الذى يتفكر في طائفته رجل شريف والعائلة التى يتم بقدرها طائفة شريفة ومن سلب هذه الحالة فان الشرف بوادر وهو بوادر .

نحن لا نبحث عن معنى العائلة اللغوى بيتاً ففى جماعة صغيرة تتألف من والدة ووالدة من بنين وبنات فلاجل ان يكون لها شرف ينبى ان تكون الرابطة قوية

يذنب ان نتذكر دائماً فبنت فيها التربية الصحيحة ( يذنبى لكتابنا وعلمانا ومدرسينا ) ان يأثروا بالاسباب المهدية للعائلات لتصلح في المستقبل تربية النشء الجديد وعلى الاخص البنات ( والقرآن المجيد ) يتكفل ببيان هذا المعنى فانه « يوصى بالوالدين احساناً وبالبنين تربية حسنة ».

ان اعظم شيء فيما اظن يقوى روابط العائلات هو التذكر انه لا يبق بالحي الان يكون عضواً فاعماً غير مهممل ففي اعتقد المرء هكذا بنفسه تذكر انه يجب عليه ان يصاح بالديه من ولد و زوجة ليكملهم نافعين صالحين فاما اذا اكثرنا النصح والتأليف والكتابة بهذا الصدد يكون مستقبنا احسن من ماضينا لان ماضينا غير محمود، ماضى الجهل، ماضى لب الاطفال بالازفة والطرق، ماضى جهل البنات بتدبير المنزل، ماضى جهل الوالدين بحفظ محبة الابناء .

اما المستقبل فيكون خيراً بفضل تقوية هذه الروابط واحب ان اذكر ان هذه الروابط لما كثرت في ( امة الانكليز ) كانت من الرقى والحياة بمكان لم يكن لشعب او امة ان ينال مثله فالامة الانكليزية هي على ما تعلمون في سير حثيث الى الامام فانظروا كيف يجب ان تتعلم البنات، كيف يجب ان يتهدبن، ولكن يجب ان يحدد تعلم البنات، لان الكلمة مطلقة المعنى فينبى ان لا ترسل ارسالا بل تحدد تحديداً .

بناتنا يجب ان يتعلمن تدبير المنزل، يجب ان يتعلمن القواعد العربية والتاريخ، يجب ان يكن خديمات في اللغات الاجنبية، فانها تساعد على التربية الصحيحة والاخلاق الفاضلة وتمين على التبصر في الحقيقة .

ان التعلم رابطة طبيعية اذا اهملتها اهملنا انفسنا واذا اعتمناها نكون قد اخذنا لها قوة تدفع بها كيد من يريد كيدنا، فلو فككت هذه الرابطة وجعلتها في يمد عنك اصبحت كالعدم بالنسبة اليها واثت وكل احد يعلم مقدار ضعف الانسان واحتياجه الى التعميم والتهديب، فمن تذكر ضعفه ونقصه علم قيمة التهديب والتعلم، لا يذنبى ان اتفق سمعاً للذين يقولون « ان بقاء الاولاد وعلى الاخص البنات على هذه الحالة هي خير وابقى » لا يذنبى ان تلتفت اليه بل يذنبى ان اتفق سمعاً الى من يقول ان بقاء البنات على ما هن عليه الان، عثرة في سبيل تقدمهن وارتقاهن، عثرة في

سبيل مصالحيهن وتنشيف عقولهن، عثرة في سبيل كل مارة قهراً إلى مكانة الارتقاء.  
كيف هؤلاء يقولون ان هذا التعليم مانع من الترقى؛ وبآياتهم بأننا نبتال  
يصح ان يقال ان مانع من الارتقاء .

لماذا ينقم البسطاء السذج على البنات المتهذبات تهذيبن؟ لماذا يسوقونهم ذلك؟  
ولاي شيء يشكرون عليهم التعليم واكثر ما حوتها الاماكن والاقطار من البنات عالمات  
ومتعلمات وايس بيتنا الا بمصر الاقطار الفاسدة بالمذمبة التربية، الساقطة الاخلاق،  
المنحطة الطباع، التي تبذت التعليم ظهرياً وحرمته على البنات بيتاً .

ان هذه الاحلام والوساوس ناشئة من الضعف الاخلاقي، ناشئة عن ضعف  
في التربية، من نقص في العلم، لا بل من قلة شعور واحساس ولا اغلو اذا قلت انها  
ناشئة عن عدم تدبير كيف وقد سبق استكناهه ( القرآن المجيد ) والسيرة النبوية .  
لا يعرف هؤلاء المتمدنون من تاريخ الاسلام شيئاً هؤلاء نسوا ان الاسلام  
تاريخاً وعلوماً يضمن هذه المعاني ويكفل هذه الروح لودرسوا حقيقتها حادوا  
عن تلك الجادة المستقيمة .

نحن لا نقول ان العلم وحده هو العلاج لهذا الداء لانا نأثي بكلام غير صحيح  
ولا يؤيده العقل؛ فن قد نعمل على التربية مع العلم وان ما نراه من سقوط العائلات  
وضعف الروابط منشأه فقد العمل مع العلم ليس الا ، منشأه عدم الاهتمام  
الى الطريق الواضحة ، طريق الخير والصلاح، طريق السعادة والنجاح .

اذ اعرفت ان سقوط البنات وعدم الالتفات الى ما يصلحها وبرفها الى  
مكانة الشرف ويجلسها على كرسى السعادة هو سقوط عائتها فلا شك لك  
تعرف ان الاداب والعيوب وراثية تنتقل بالوراثة . فالابنة الاصبية تكون دائماً  
ذات حسب وشرف نفس فهي محودة الفعالي بحيث اذا كانت تريد ان تفعل  
منكراً ترى يداً غير متطورة تمنعها عن فعله . وكذلك تنظر الى امثالها فتري انهن  
لم يظلمن ما كانت مزمنة ان تعلمه فتقتدى بهن والافتداء بفعل المعروف يساعد  
على ترك المنكر وكذلك خوفها من ان احداً من اهلها يخف على حقيقة امرها  
فيسوقها ذلك وقد يكون فعلها المنكر ضرراً محضاً يقع على رأسها .

وكل هذه اسباب تمنع الابنة الاصبية عن فعل القبيح وتساعد على حفظ

شرفها وحياتها فتحمّل من الرجل السيء الطباع والحلق ما يصدر منه ولا تبدي في ذلك كلاماً لمن يجاورها.

وزيد بالابنة الاصبية من تربت ونشأت في حجر عائلة لم يسمع عنها قط امر فيبحر ولستنا نريد بها الشرفه الغنيه لانا نشاهد احياناً ان بعض العائلات وان كان منسوبها اليهم الشرف قد يفعلون افعالاً غير لائقة بشرفهم كما نرى من الاغنياء من لا يربون تربية حسنة.

اذن لا يدخل الشرف والقي في التربية، بل الشرف والغنى في الاداب اذ بدون الاداب ينحط الشرف ويتلاشى القى والحاصل ان خصال العائلة هي الامر العظيم وان أهم عضو رئيسي في العائلة الذي يقتضى له الاعتبار والاتفات هو الام لانها تنقل عيوبها الى الاولاد بسهولة اكثر من الرجل اشدته اتصالها بهم وعمازجتها اليهم سيما وهم في دور الطفولة التي يكون فيها المنح طرياً فترسم فيه العيوب بسرعة والام توصل عيوبها الى ابنها اكثر من الولد لان اكثر حياتهما معاً فكما ان الام تورث ابنها الحياة تورثها ايضاً الخصال.

ومن المتحقق ان الوداعة والتعقل وجميع الخصال الحميدة تبرز من طائلات مخصوصة كما ان قلة الادب والشقاوة والرذالة والنذالة وجميع الخصال القبيحة تصدر من طائلات مخصوصة ايضاً ولاسيما من عائلة الام لان العرب تقول (ولد الخلال يشبه المم والحال) وفي المثل العامي (ثلثين الولد من خاله).

اما كثيراً ما نشاهد ان الرجل اذا احب الاقتران بزوجه فان اول ما ينظر اليه هو الجمال الذي هو حسن صورة اعضاء الجسم وقاطبيه سيما الوجه بحيث يكون كل منها في غاية الظرف بالنسبة الى الذوق البشرى في الهيئة البشرية وهذا الجمال يميل اليه الانسان ميلاً طبيعياً لان من خواصه حب الجمال والحاصل ان للجمال شائناً خطيراً مودعاً في قلب الانسان.

اما الماري منه فلا يحوم حوله طائر الغرام. فيالها السامع تأمل واحكم واقراً واعجب ومثل نفسك كأنها في رياض تفتحت ازهارها، وسنوعت اثمارها، واينتعت اغصانها واشجارها، وضرد قمرها وهرز ارها فاختلفت لديك حسناء ممشوقة القوام، مدبرة الحياء بسامة اشقر، مدحجاء العينين، قوسية الحاجبين، دجوجية الشعر وهي

كأني قال فيها واصفها :

لها مقله ككحلا وحده مورد ~~صكان~~ ابها الظبي او امها مها

فما يداهك عند ما ترى اول وهلة صاحبة تلك الصفات ؟ اما يستفزك الشوق ؟ فتقف على قدميك بقوة غريبة مدعشة وترى قوة كهربائية تجذبك نحو تلك المحاسن المسبوكة في تلك الذات اللطيفة وتنتظر منها امراً كي تغدى نفسك دونها ؟ الست بعد هذا الميل الغريب تتقدم وتساجلها بالكلام فتعرض عليها كل ما يهيمها ، فاذا كان جوابها : (تنح عنى وأتركنى وشانى ) وماذا يتيك من امرى ؟ فاذا يكون اثره عليك ؟ ماذا يأتى تكون احساساتك الاولى ؟ اظن انك تفقد نصفها واما النصف الاخر فييقك جالساً على قدميك امامها نصف ساعة وانت تتأمل في وجهها وبراء عبوسا يضطرب من اقل كلمة وتظهر عليه هيئة الغضب في كل لحظة ، تراها مقتخرة بنفسها متمجرفة خفيفة العقل مناجبة جاهلة ...

واذا اوردت لها اوادر مضحكة وحكايات عقلية ترى وجهها (على حالته الاولى وفي سمته الاول) لا يتغير عما هو عليه فكانه قطعة دم جامدة لا تتحرك او سخرة صماء ، واذا ابتدأت ان تخبرك ، ترى في اخبارها قوتراً او برودة بل عدم تعقل لابل قلة ادب . فاذا يكون من احساساتك عند ما تشاهد ذلك ؟ وما تظن بهذا الجمال الباهر العقول ؟ وانظرك تفضل خروجها من رياضك على مكثها وانت تنظر اليها فتشاهد بعد زمان عكس ما شعرت به اولاً ومع ذلك فجمالها باق فما الذى غير حالك وجرح عواطفك ؟ اظن الذى جرحك كونها خالية من الفضائل طارئة من التربية .

صور نفسك مرة ثانية بهذه الرياض وتلك الازهار وروها تيك المياه والبساتين وقد وافتك فتاة اخرى الا انها بمنظر ممتاز وتقدمت اليك بوجه هش يش خاضعة رأسها خائضة عيظها خجلا وحياء وكتلك بصوت خافت وحديث مملوء من الرقة والمدنوبة نظيفة الجسد والثياب لطيفة الحركات فصبيحة المنطق موزونة الكلام ان سألها الجابتك جواباً يشف عن المعانى الرقيقة فاذا تكون احساساتك عند ذلك ؟ لا اشك ان تلك الشواغر المضطربة والعواطف

المجروحة في المرة الاولى عند نظرك الفتاة الاولى تتحول وتنقل الى هذه الثانية وتسامرها وتساجلها بالكلام المليح وتحول نظرك عن تلك الاولى .

فنتج من ذلك ان الجمال الحقيقي هو خلاف الجمال المعروف والجمال الحقيقي هو اعتبار الهيئة الباطنة لا جمال الصورة فالوجه البشوش اللطيف فيه كل الجمال وهو الذي يحبه المحبون والبشاشة واللعف يدلان غالباً على قلب سليم خالٍ من الغش والسوء .

انما الوجه المبوس المضطرب يدل على قلب مملوء من الحقد والاعوجاج لا يخامر سوى الافكار المحزنة، فهما كانت تقاطيع الوجه جميلة فليس لها اعتبار اذا كانت خالية من الوداعة والبشاشة .

ان ذوات الجمال الصوري جاهلات متعجرات قد عودهن الاباء منذ نعومة اظفارهن التربية الفاسدة والاخلاق الذميمة وحب الذات حتى ان اغلبن يحقن على جمالهن فلا يلتفتن الى علم ولا فضل ولا ادب ولا شغل فييقن جاهلات اميات مغفلات. وقصارى الامر تهت بلسان الدين وتنتطق بلهجة صادقة وتقول ان من الواجب اتباع الابوين الى تربية اولادها تربية حسنة وان يحترزا من وقوع ابنهما في حباله الجهل المظلم وان يعوداهم طهارة الوجدان وصدق اللسان والافعال الحميدة فانها هي الجمال الحقيقي وان لا يقف عقيات في سبيل ما يصلحهم كأن شاهد مثل ذلك في اباء هذا العهد . وعسى ان لا يدوم هذا المانع حياً للدين والوطن والحير العام ! النجف محمد باقر الشيباني

## الاشتبار او جمع العسل في ديار الكرد

La récolte du miel au Kurdistan.

١ توطئة

بلاد كثر خيراتها ، واشتهرت بخصبها ، ووقرت حاصلاتها، وامنازت عن غيرها، بكثير من جلائل الامور الزراعية، حتى باتت البلاد الراقية تحسدها على ما منحها الله من جودة التربة، وحسن المناخ، ووفرة المياه، وما اودعته فيها الطبيعة من الاسرار، ولكن اين الرجال العاملون الذين وهبهم الله شعوراً

ورحمة بالاقوام ايمتفيدوا منها، ويشاطروا البلاد الراقية في زراعتها، وتأخذهم  
 القيرة على منافسة الامم المتقدمة في جليل الامور وحقيقتها، حتى يأمن مجتمعهم  
 ثواب الذهب وصولاته، لابل ليرتموا منزلة وطنهم فوق الساكنين، اجل! ان هذه  
 البلاد التي توفّر فيها كل شيء، اني حاجة شديدة الى رجال غير يعملون لصاحبه  
 اوطانهم، ومحسنون استعمال ما فيها من القوى المادية والادبية، فيسعون الى  
 تقويم مسانق البلاد الاقتصادية، بيد ان ذلك لا يكون الا بالاتفات الى الزراعة  
 التي هي مصدر الحضارة ومادة الشعب اذ من يتأنيبها تدفقت الثروة على الامم  
 من قبلنا وتدفق عليهم من بعدنا، ولهذا عنوا بها عناية كبيرة ولوجارهم اهل  
 بلادنا لما مضى ربح من الزمن الا واصبحت ديارنا في مقدم الاوطان رقباً  
 وحضارة، والذي توجه اليه النظر القرآء ورجائنا هو العسل في بلاد الكرد  
 وكيفية اشتيارها، ووجهه هناك فانه والحق يقال من اهم الامور الزراعية واخطرها،  
 فلو ان من بيدهم الحل والعقد ارحلوا الى تلك الربوع رجالاً درسوا في  
 معاهد اوربا الزراعية الكبرى صناعة جنى الشهد ثم جاؤوا الى اصقاع الكرد  
 فسلموهم كيفية اشتياره على الاصول الحديثة، والقواعد الفنيه المتبعة عند  
 الامم الناهضة، حصلت الامم في وقت قصير على فوائد جمة، وامكانت تلك  
 المواطن في حالة هي ارقى منها اليوم من الوجهة الاقتصادية، ولا بأس اذا  
 لحنا بمقالنا هذا الى ما يفعله الاكراد عند جنيهم العسل على الطريقة المتبعة  
 عندهم منذ القديم، ليقيس اهل الفن والخبرة على ما يجري من هذا القبيل بين  
 الاقوام الراقية، والاقوام الباقية على فطرتها في الصناعة.

#### ٢ اقسام العسل وقيمه

ينقسم العسل الى قسمين من حيث جودته ولذته: الشهدة، وهو الذي  
 استخرج منه الشمع، والذى لا أثر له فيه، و د الحام، او عسل بكورة، وهو  
 الذي لم يستخرج منه الشمع، واحسن عسل في ديار الكرد د عسل تيارية، -  
 وهي بلدة تبعد عن الموصل اربعة ايام - ويأتي بعده في الجودة واللذة واللطافة  
 د عسل رواندوز، وبعد هذا د عسل الجزيرة، - جزيرة ابن عمرو - واثمناه



تختلف في بعداد بكثرة الوارد منه اليها وقتها ، وجوده الموسم ودراته ، فعسل التيارية اذا قلت كمية الوارد منه ربما تجاوز ثمن الكيلو غرام ٦ غروش جميعه ، واذ كان الوارد منه كثيراً ربما تنازلت قيمته الى ٥ غروش فما دون وعسل راوندوز على قلة الوارد منه يساوي ثمن الكيلو غرام منه ٤ غروش وعند كثرة هبط سعره الى ٣ ، وعسل الجزيرة اذا كان موسمها جيداً والمحاصيل وافرة تهبط قيمة الكيلو الى ٢٢ وقد بيع منه في اسواق بغداد في ربيع سنة ١٩٠٨ بـ ٣ ، واما اذا كان الموسم رديئاً فتصاعد ثمنه الى ٣٤ .

وقد امدنا احد تجار العسل في بغداد بما جاء الحاضرة من العسل على طريق الموصل قال: كثرة العسل وقتها ثابتان بالطبع جودة الموسم ودراته ، واليك معدل الوارد منه منذ خمس سنوات على وجه التقدير بالكيلو غرام :

سنة ١٩٠٨	سنة ١٩٠٩	سنة ١٩١٠	سنة ١٩١١	سنة ١٩١٢
٢٥٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠
١٥٠٧٠٠	١٤٠٢٠٠	١٦٠٨٠٠	١٢٠٨٨٠	١٠٠٧٥٠
٦٠٠٠٠	٧٠٩٠٠	١٠٠١٠٠	٩٠٤٥٠	٥٠٤٦٠

٤٦٠٧٠٠    ٥٢٣١٠٠    ٤٤٠٩٠٠    ٥٠٣٣٠    ٤٠٠٢١٠

فانت ترى ان من فوقات سنة ١٩٠٩ اكثر بكثير من من فوقات سائر السنين وازدادت السنوات هي سنة ١٩١٢ ، اذ ان من فوقاتها لانكاد تذكر بجانب من فوقات السنين السابقة ، ومنشأ ذلك — على ما قيل — ظهور دويبة صكيرة الشبه بالذباب (١) اكات النحل قبادت اكثر في بعض القرى ، وعسل التيارية مشهور بشدة بياضه واطاقته فهو احسن ما يكون في ربوع الكرد ، ولا يستخرج منه شمع كثير ، واما عسل راوندوز فلا يؤكل اذ لا يستخرج منه الشمع ومثله عسل الجزيرة فهما اذاً يكونان مائتين بعكس العسل التيارى الذى هو عبارة عن قطعة واحدة صلبة .

(١) لعلمها العسل . فقد قال ابن سيده في المحمص : العسل دابة مثل الذير يحتمل النحل والفراس اذا صار في الحلية اذنت ويظهر فيها فينفر النحل عن الحلية (لغة العرب)

## ٣ كيفية جمع العسل او الاشتياد

الاكراذ مهارة عجيبة بجمع العسل واستشياره متبعة عندهم منذ العهد العبيد  
الا انها وبالإسف بدون قواعد ثبوتية وخبرة علمية ولسوء تدبيرهم يمرضون  
تحليلهم للهلاك ولو انهم زادوا على عنايتهم بدويبات النحل وشققتهم بتربيتها  
اتخاذ الوسائل العلمية لذلك لتضاعفت حاصلاته وكثرت خيراته والنحل هناك  
قسمان : اهلى وجبلى . فالاهلى هو الذى يصطاده الاهلون من مغاور العسل  
في كهوف الجبال والاودية فيولد عندهم ويستردون عسله ويستفيدون منه كما  
يستفيد الزارع من حدائقه وحقوله والفلاح من ماشيته وانعامه . ولهذا السبب  
ترى في تلك المواطن اسراً كثيرة لاشغل لها الا تربية النحل وخدمته وهم  
من عسله يرتزقون بل قل يعيشون عيشة مرضية وكثيراً ما ترى هناك اناساً  
اضحوا اغنياء من ذوى الاملاك والمزارع والقرى من ورآ ذلك وكيفية تربيتهم  
النحل وجنيهم عسله يكون على الوجه الآتى :

ان كل من يملك ١٠٠٠ نحلة فاكثريتها في خلية « سلة » يشبه راقدى  
« حب » يكون قطرها الاسفل غالباً قراب ٤٥ سنتيمتراً ويتراوح قطرها الاعلى  
بين ١٥ و ٢٠ سنتيمتراً ويكون طولها متراً ، وهي في اكثر الاوقات معمولة من  
عيدان « الطرفاء » يظلى ظاهرها بالطين الاحمر ويحسبون لكل خلية ثخين :  
الواحد وهو الكبير في قاعدتها او اسفلها والاخر وهو الصغير في قمتها او اعلاها  
ومن هذا تدخل النحلة الى داخل الفغبر فتعسل فيه ، ويكون عسلها على قطر  
الخلية الاسفل فيجئ بشكل نصف دائرة ، ويتراوح ثخنه بين ٣٥ و ٤٠ سنتيمتراً  
وعندما يعلم صاحب الدويبات ان النكواراة ماثت عسلأً يأتي فيفتح الباب من  
قاعدتها يأخذها وهو على تلك الحالة ويدع شيئاً قليلاً تاكل منه الدويبات ويطلق  
على مجموع الدويبات في العسالة اسم « شلح » وهو الثول بالعربية الفصحى  
وللدويبات في كل سلة رئيسة او ملكة وكان العرب يظنون انها ذكر واسمها  
عندهم اليعسوب والحشرم الا ان البعض منهم ظنوا انها اُنثى كما صرح به ابن  
سيدى في كتابه الحصص . والنحل - تتبع الملكة الى حيث حلت وارتملت ، واما  
اوقات تعسلها فيبتدى من اذار - « مارس » الى حزيران - « يونيو » اى

طول أيام الربيع.

٤٠ النحل الجبلي أو البري

النحل الجبلي هو خلاف الاهلي ومأواه الجبال والوهاد وكيفية الوصول الى مكته ومحل تسميته يكون على الصورة الآتية : لما كان هذا النحل يابى الى اشجار الجوز والتين الكبار يحرق في جذوعها ثقباً صغيراً يدخل منها فيجوفها ويمسك فيها فكان هم الاكراد ترصدها على عيون الماء فاذا اتت النحلة لترد الماء راقبوا حركاتها وامتطوا ظهور خيولهم السريعة الجري ولحقوا بها مسرعين وهي طائرة حتى تدخل الشجرة التي تأوى اليها فيأتي الاكراد ويحفرون حفرة امام الشجرة التي فيها صيادة النحل ويوقدون فيها ناراً حامية ، ويسدون مقبب الشجرة بخليقة وحينما يملوا الدخان ويتصاعد وينفذ قديمه من داخل الشجرة تهيج النحل وتخرج قروم التخلص من الدخان الذي يكاد يخنقها فلا تجد طريقاً غير الثقب فتخرج منه منهذلة فتقع في الخلية فيصيدها الاكراد ، واذا علموا ان جوف الشجرة خلا من النحل شقوا ساقها واستخرجوا العسل من باطنها . وفي بعض الاحيان يادى النحل الى متاور في الجبال فيأتي الاكراد اليها ويحاطر احدهم بنفسه فيغطي بدنه كله بجلد من جلود الموز ولا يبق من جسمه الا عيناه فينزل الى تلك المغارة ورغفاؤه بدلون له دلواً فيملأه اهم عسلاً شهياً فيجرونه ويضمونه في ظروف ويكرر هذا الفعل مراراً الى ان ينفذ ما في داخلها واذا اراد الخروج شد جبل الدلو في وسطه وجره اصحابه الى خارج . وهناك علامات غير هذه وهي انهم يستدلون على وجود العسل والنحلة في الاشجار بالدب والدب مفرم بالعسل وهو يعرف الشجرة المملوءة عسلاً من الفارغة منه ، فيأتي اليها ويمسك من ثقبها العسل فاذا رآه الاكراد قريماً من احدى الاشجار علموا انها مملوءة عسلاً فيطردون الدب ويخسذون لاصطياد النحل واستخراج العسل تلك الخيلة التي وصفناها آفاً .

٥٠ حقائق عن النحل

حكى لنا احد الذين اخذنا عنهم ما كتبناه حقائق نورد بعضاً منها ايضاً  
للقارىء عليها قال : ان مرعى دويبة النحل اعمار اثنين وسائر الفاكهة والازهار

بجميع أنواعها . ولذة العسل نأبة لمناخ الاقليم وجوده اثمار اشجاره ، وكما كان الاقليم جيد الهواء ، عذب الماء ، كثير الاشجار والازهار ، اذداد العسل حلابة ولذة ورونقها ، وای قسم من اثمار كل اقليم يغلب على غيره باثماره تجرد طعمه ورائحته فيه ، ولذلك تنم في عسل شهر زور وكر كوك رائحة البرتقال لان النحلة ترى هناك فقاحه ، وهكذا قل عن كل قطر فان القطر الذي يغلب فيه ورد البنفسج مثلا على بقية الازهار يشم من عسله رائحة تشبه رائحة البنفسج وقس على ذلك بقية المواطن ، قال : وخلايا العسل توضع في غرفة مسدودة الابواب والمنافذ فيها نقوب صفار تروح منها النحلة وتعدو ، ويكون امام الغرفة اشجار ، وفي بعض الاحيان تغضب على اصحابها وتطير وتجعل الشجر الذي امام غرفتها وكرأ لها فتقف على غصن منها مجتمعة فيأني صاحبها متخفيا ويقطع ذلك الغصن بمشاره وياخذ الغصن ويدخله بسرعة في مشواره كان اعداها مثل ذلك الوقت فيحبس النحل فيها ، وربما عمل غير ذلك ، وهو ان يأتي بمسيرة طلي ظاهرها وباطنها بالدبس ثم يلقها على الارض فينهات عليها النحل لانه يميل الى الحلوى فيدخلها من باب مقنوخ وللحال يسده صاحبها . وقيل اذا غضبت النحل ولم تر امام غرفتها شجرة تأوى اليها حطقت في الجو فلانزل في وكرها ومأواها الابدق ان يدق لها صاحبها بالطاسات اوبشى يسمع له دوى في الغضاء ، وبما يدكره من النحلة انها اذا لبث الانسان تورم جلده وربما هيجت فيه القبي لان اسعها كلع القرب ، واذا اجتمعت النحلة على عصفور قتله . والزبور المعروف في المراق يقتل النحلة وبأكلها .

### ٦٠٠ عسل هوزومير

هوزومير قرية تبعد عن شرقي زاخو يومين وهناك نهر يسمى الهيزل ، يدفع مائه في الخابور بالقرب من زاخو والخابور يصب مائه في دجلة بالقرب من قرية ديش خابور ، وهذا النهر يمر بين جبلين شاهقين وفي الجانب الايمن منه في اعلى قمة الجبل مفارة عزيزة المنال لا يمكن الوصول اليها وهي مملوءة عسلاً شهداً فيتخذ الاكراد منه الوسيلة الآتية لاستخراج العسل منها وهي انهم يدون

جسراً على الماء فيصلون الى اسفل المغارة وهناك يدون آنية وقدوراً كثيرة وبعد ان ضلوا ذلك يعودون الى الجبل الابسر المقابل للمغارة فيرمون من موطنهم حجارة تسقط على ما هناك من الحلالا الظاهرة المملوطة عسلاً وتدهور ما فيها من الشهد في الآنية المعدة لقبوله آنية وضعت عند اسفل قوفا المغارة فاذا تم ذلك اتى الاكراد واخذوا ما وقع فيها ويقولون ان عمل تلك المغارة من اللد ما يكون في روج الكرد، وما هو جدب بالذکر ان اولئك الناس يستخرجون العسل من تلك المغارة من مدة ٢٠٠ سنة على تلك الصورة وهو لا يتقد وربك علم فوق كل ذي علم .

ابراهيم حلي

### الماء في النجف (١)

L'installation de machines hydrauliques à Nédjef.

النجف لم تسم بهذا الاسم الا لعلوها عما يجاورها من الارضين . لان النجف في اللغة الارض المستديرة المشرفة على ما حولها ولعلوها هذه المدينة عما حوالها لا يصل اليها ماء البتة لانها غير راكبة على نهر ولا على بحرى ماء عذب وارضها كلية البنية في بعض الانحاء ورمليه التركيب والجهات الاخرى . وهي تبعد عن الشريعة ( وهي قرعة من قرص الفرات الواقعة في جانبها الشرقى ) ستة كيلومترات ويرتفع سطحها عن مصب النهر المذكور ٣٤ متراً . ومن هذا الوصف المجهول يتضح لك ان النجفيين قاسوا من أعذبة العطن اسرها وذلك منذ العهد الاول من سكنى الناس لها اي منذ بدء الاسلام الى يومنا هذا .

وقد كانت مياه الفرات تتدفق في سابق الزمن في موضع قريب من هذه المدينة فتجتمع فيه فتشأ هناك بحيرة عرفت باسم « بحر النجف » ولمسكون الارض رملية كانت تلك المياه تخرج بها فيجى الماء ملحاً وقد سد منفذها في

(١) اقتبسنا بعض الاقادات المدرجة في هذه المقالة عن جريدة الزهور البغدادية في عددها ٢٥٧ الصادر شهر الجمعة ٢٢ ربيع الاول ١٣٣١ = ٢٨ شباط ١٩١٣ من مقالة لها في صدرها لكاتب التحل نفسه اسم « نراقى » .

في عهد السلطان عبد الحميد أزرع تلك الأراضي بعد تحمار الماء عنها فنتفخ أغلب ذلك البحر وزرع جانب منه فانتفع به بعض الناس. وفي الجانب الغربي من البلدة المذكورة سفوح وشباب عليها آثار تدل الباحث على أن هناك كانت المياه تتلاطم. وهذا ما يؤيده تاريخ علم طبقات الأرض الذي يصرح بأن البحر كان يتقطع عند تلك الصخور القديمة. وقد نبه على ذلك علماء الأفرنج في كتبهم التي تبحث عن هذه الديار وقد سبقهم إلى ذكر هذه الحقيقة العرب. قال ياقوت في مراسد الأطلاع في مادة الحيرة: «أما على ثلاثة أميال من الكوفة على النجف. زعموا أن بحر فارس كان يتصل بها.»

وكيس في النجف قصة ما يرشد الباحث إلى أن الناس سكنوه قبل الإسلام والظاهر أن أغلب من توطئه جاء إليه بعد الحثيفية قبل لوجود قبر على بن أبي طالب فيه ومجاورة محبيه له. ولما كان الماء من أول واجبات الحياة بن وقوامها الأعظم. وتلك الأرض خالية منه من كثيرين في نقل الماء إليها بوسائل مختلفة منهم بالقرب منهم بالآنية ومنهم بحفر الأنهر وشق القنوات. وعن ذكر التاريخ اسمهم بالشكر والمدبح بنو بويه فأنهم طلبوا الماء في أعماق الصخور فتقبوها حتى بلغوا أحشاءها وحفروا فيها آباراً واسعة بعيدة القور حتى وصلوا فيها إلى ٦٠ متراً ولكن لما رأوا أن الماء يهبط وأنه وراء تلك الصخور بثبات من الأذرع (١) حثت تلك الجباب الفارغة من إين الأدلة على ما لبني بويه من بعيد الهمة وفي نحو سنة ٦٦٢ هـ (= ١٢٦٣ م) حفر علاء الدين علاء الملك الجويني عامل بغداد من قبل هولاكو نهراً شقّه من الفرات إلى النجف وما أبداً أن ردمته الرياح السافيات.

ولما أخذ الصفويون يشيدون بعض المباني والمعاهد والدور المكيّة في النجف والشأوا الصحن والحضرة على الطرز الحالي تضاعف سكان البلدة لكثرة ما جاءها من العمرة والصناع وتمحصن سكنها فقدم إليها زرافات من الأمامية لمجاورة تلك البقعة فاضطر الشاه اسماعيل إلى حفر فخر (٢) سنة ٩١٤ هـ = ١٥٠٨ م

(١) كذا جاء في مقالة أحد النجفيين. ونظن أن في هذا الكلام مبالغة لأنني على الباحث لأن مثل هذا الحفر يحتاج إلى أدوات كاملة بالغة حد الأختان.  
(٢) الفخر جمع فخير وهي آبار ينفذ بعضها إلى بعض. والفخر أيضاً المكان السهل

سموها «قناة» لكي تمد السكان بالماء الكافي للشرب وهي نفس القناة التي كان حفرها علاء الدين عطاء الملك الجويني وسموها «نهر الشاه» إلا انه لم يجي «عذبا سائفاً» لان ماء الفرات كان يختلط بما الآبار فيأخذ منه شيئاً من الملوحة ويصبح اجاباً قبيحاً ولا ينفع.

وقد قال احد سواح الفرنسيين (١) في صدد ماء النجف وحفر قناة له بهذا تسميته : ان ارض «مشهد على» في ظاية النجف واليوسنة حتى انه لا يمكن للانسان ان يتصورها . ولا يرى هناك الرائي الا مشاهد هائلة واكواماً من الرمال تلهبها الشمس لهيباً في ايام القيط . وكان يضطر سكان هذا الموطن سابقاً الى ان يذهبوا الى الفرات لياخذوا منه الماء . لكن منذ عده ١٥ سنة ( اى في سنة ١٧٩٣ = ١٢٠٨ هـ ) استأخ ملك المغول قناة كلقته مبالغ باهظة ومع كل ذلك لم يتمكن البناء من ان يجعلوها على ما كان في خاطرهم لكثرة ما يتتاب المدينة من ذوابع الرمال التي تنيرها الرياح امارة شديدة وتذريها بمد ذلك حتى انها كانت ترددها ردماً لولا ان الموكابن بحفظها ينسون بتطبيقها كل سنة . .

واهدأ بقيت مسئلة جر ماء النجف من الفرات من اعقد المسائل بل اعقد من ذنب الضب فلما رأى ذلك صاحب المكرمة علامة عصره ، ابو الطائفة الجواهرية الشيخ محمد حسن ، استدب المقرن واهل اليسار من الفرس ايشقوا نهراً يروي الظمأى ويسقي الارضين ويلطف حرارة الهواء ويغرس الارض بساطاً من الحضرة فامطر عليه اهل المال الاصفر الرمان تلبية لطلبه وشرع يشق النهر وكان العملة مئات بل الوفاً وكان هو يقوم بينهم وينشطهم في اتصافهم بأنواع الوسائل وهم يفرغون كل جهدهم في تحقيق امانيه بأخذ

بحرف فية ركابيا متناسفة فتصل بعضها ببعض وربما انتهت النهر كبير اتاخذه الماء كما هو الاصم في هذه الآبار النجفية .

(١) هو الاديب روسو في كتابه «وصف باتالك بغداد» المطبوع في باريس

سنة ١٨٠٩ م في الصفحة ٧٦ — J. B. Louis Jacques Rousseau .  
Description du Pachalik de Bagdad.

ضروب الآلات والادوات اتفنت الحجاره وقاع الصخور من مواطنها واستعملوا لهذه الغايه البارود الناعم وبدلوا كل مائى ذراعهم من القوة وما فى قلوبهم من الشغف بالاعه ايجرجوا الامنيه من عالم الحيات الى عالم المثال حتى بلغوا فى صميم عالم بيلغه من سبقهم . ثم جاؤوا بمحراقه ركبها الشيخ وكان الجمهور المثالب على ضفتى النهر يصفقون لكونهم ظفروا بالم يظفر باجمادهم من علو الهمة وبعد الغايه وكانت مياه الفرات تتدفق وتندافع وتتصافق كأنها تشترك بهذا الفرح ونهى الفائزين بنوزهم المبين ومازالت الحراقه تمير والماء يحملها حتى وصلت باب النجف فاذا الارض هناك اعلى من مشق النهر فوقفت لوقوف الماء وتولى الفرحين من الحزن والكآبه مالا يصفه قلم واصف وبقيت فوهة ذلك النهر مغمورة ففر فم الاخرس بمحاول النطق ولايستطيع . واخذت السافيات تدفن فيه الامال بل القلوب ولم يبق من ذلك المشروع الكبير الا الأثر وهو يسمى اليوم « كرى الشيخ » (وتلفظ ظياً بالجيم المشبهه المنكسورة وكسر الراء والياء) ذهب قوم وجاء قوم آخرون وودوا من جديد بتحقيق جبر الماء الى النجف فجاء السيد « اسد الله » وهو من كبار بيوتات اصفهان ونحت فى باطن الارض سوخته ( اى كاربناً ) وركب عليها طاحونتين . وارسد لهذه المبره مايكفل جدهما من المبالغ لاصلاح مايقع فى مشروعه من الخلل على توالى الاجام . ولكن ما لبث ان دخل فى خبر كان كما دخل غيره فيه .

وفى ايام السلطان الخليلع عبد الحميد خان خط نهر ضيق فى الجبهه الشماليه من البلده وسمى «المجيدريه» ولم يمد اكثر ماأقاد غيره . لان كيشان الرمال كانت تنهال على مشقه عند هبوب الرياح فكانت تردمه ويصبح كانه سنام البعير . فلا يمكن للماء ان يتعداه فلما اتته اولياء الامر لهذا الحادث القى لاجيد عنه فرسوا اشجاراً على مجاربه لتقف فى وجه الرمال وتصددها عن مهاجرتها له وتكون بمنزلة الاسداد ولبث الموكلون بهذا الشأن يتمدون اشجار الصنصاف بانسقى حتى ككوا وملوا فذهبت ويست وطاد كل شئ الى حاته الاولى واصبحت تلك السوخته فى حماره القبط مقر الدوبيات والخشرات ومستمماً تنزرر فيه الاقدار والادران . واصبح ماؤها ضاراً لانافماً بل اصبحت كبدن المسلول او

المحموم نارةً يهرق فيسيل رشحه فيغدو ذلك الماء مع ما يرسب فيه عسيدة ووجهه لا اسم لها ولا وصف . وطوراً يضطرم ذلك البدن فيجبت قطره فيصبح سلسالاً لا تعرف حقيقته .

فما تقدم بسطه يتبين للقارى ان لاعلاج هذا الداء العضال سوى امر واحد وهو ان يتفقد الارض احد المهندسين البارعين ويخطط فيها تهرماً يختلف غور حفره باختلاف ارتفاع الارض وانحدارها ويقم على فقرته آلة بخارية تعرف بالماء من القرات وتدفعه دفماً عتياً الى مندفعه . ويقوم بالتفقات احد الرجال الاغنياء او احدى الشركات ينشأ ابناء النجف وحينئذ تحقق الامنية فيسقى النجفيون ماءً سلسيلاً ومحقق هذه الامنية يجلب لنفسه كل محدة فيجمع فيها شرف البويهي والجويهي والصفوي والمغولي والجواهرى والاصقهانى والمثنائى فيفوز بقصب السبق وحده دون غيره ويخدم الوطن خدمة لم يسبقها سابق ولا يوجد اليوم في النجف رجل كبير الهمة يحب خير الامة مثل السيد العظيم الاقدار جواد الكليدار ( ١ ) . فانه اخذ على نفسه ان يؤسس شركة نجاب قساطل ( اى انابيب ) من حديد ويحصل ما في الصدور من دواهي السرور على ما اشرفنا اليه قبيل هذه السطور وقد منحها بلدية مركز الولاية الرخصة بنجاب الآلات والانابيب وسائر الادوات وشهد الشركة بدفع ربع الربح الى البلدية فتكون الخطة على الوجه الاتي تحريماً :

نجاب ثلاث مآون بخارية (مكائن) قوة كل واحدة منها ٦٠ حصاناً . اثنتان منها اثنتان والثالثة تبقى واقفة تشغل عند الحاجة الهاعند تضرر احدى الدائبتين . وقيمة كل معينة من هذه المآون ٧٠٠ ليرة عثمانية . ويحتاج اليها من الانابيب ١٠٠٠٠٠ متر يكون قطر الانبوب ١٢ قيراطاً ( اى انجاً ) او ٣٠ ستيماً واصفاً وقيمة كل متر من هذه القساطل ليرة عثمانية . و عليه تباع التفقات من اول غرش يصرف الى آخره نحو ١٥٠٠٠ ليرة او ٣٤٥٠٠٠٠ فرنك . وان بالغت في التفقات فلا تقل انها تتجاوز نصف مليون فرنك وهو مبلغ لا يذكر

( ١ ) الكليدار القيم والكلمة صركية من كليلد وهو الاكليلد اى الفتح باليونانية ودار اى صاحب وهي فارسية . والمراد به هنا هو صاحب التاجية الشهيرة في التاريخ وهي ارض عميد من الكوفة الى حدود الشامية ومساحتها اليوم ٤٠٠٠٠٠٠ دوتم والديتم الف متر مربع وقد اخذ بزدها بمد ان اشترها بوراً .

بالنسبة الى النتائج التي ياتيها من احياء الموات والموتى . واذا ثبت الشركة ان تقوم ماتمهدت بالقيام به فان السيد جواد الكلبيدار ذو ثروة طائلة يستطيع ان يصرف وحده المبلغ المذكور بدون ان يعيب يسره ادنى خلل . حقيق الله الامانى . وابعده عن اولى العزم انواع التراخي والتواني !

## فوائد شتى

اول انجيل عربى طبع في حلب الشهباء

ادعاً ما بلأذهينا الينا من قدم وجود المطبعة في حلب الشهباء نقول : انا رأينا عند يعقوب أندى نوم سر كيس انجيلاً مطبوعاً في حلب وقد جاء في آخر مقدمته : « اناسيوس برحمة الله تعالى البطريك الانطاكي وسائر المشرق سابقاً » . والكتاب خال من ارقام الصفحات وهذا الكلام يقع في الصفحة ٩ منه وقد تاب عن الارقام كتابة اول كلمة الوجه التالي في آخر الصفحة خارجاً عن الاطار . وقد ورد مكتوباً في آخره : « طبع حديثاً بمحرسة حلب المحمية سنة ١٧٠٦ مسيحية »

## فوائد لغوية

معنى المراجيل في قولهم : سوي او عمل مراجيل ، طلع او بين اوروى ( اى ارى ) مراجيل . وقع حديث بين ادبيين مسلم ونصراني . فقال المسلم لصاحبه : هل فكرت في معنى قول وطنينا : فلان سوي او عمل مراجيل ، طلع او بين اوروى ( اى ارى او اظهر ) مراجيل ؟ التي يراد بها عند الفصحاء : « تظاهر بالمعظمة او بما يكتبه فخرأ او عزأ او كبرياء او فتوح في الكلام او تطاول به فتحة او اراء ما يتخبر به » . faire montre, ou faire parade d'une chose. قال : لا — قال : ان هذه العبارة ترتقى الى عهد الانكشافية فاتهم كانوا اذا ارادوا مقاتلة العدو اتخذوا المراجيل وهي القدور ( او الدسوت ) الكبيرة واخرجوها معهم لكي لا يحتاجوا في الطريق الى طلب العمام من اهل البادية او من غيرهم

ولاشباع من ينضوي اليهم وارهاباً لهم . فكانت تلك المراحل دلالة على  
سعة حالهم ورفاهية عيشتهم . هذا ولم يكونوا يملكون ذلك الفعل في ولايته بقصد  
فقط بل في جميع المواطن التي كانوا يحتلون فيها او يوجدون فيها قال البستاني في دائرة  
المعارف في مادة انكشارية ( ٤ : ٥٣٩ ) : « فكنت تسمع في مساحة آت  
ميدان « اصوات طبول الانكشارية العظيمة وترى « المراحل « مصفوفة  
بالترتيب امام القسلة لاجل جمع المتفرقين من الانكشارية من بيوتهم ودكاكينهم .  
فلما شاع ذلك عن الانكشارية اصبح اخراج المراحل الى الخرج بمعنى اطلاق العساكر  
ومأكل فان كان ما يخرج كثيراً اقتضى اخراج مراحل كثيرة ودل ذلك على قوة  
عظيمة . وان كانت المراحل قليلة دلت على عساكر قليلة وقوة ضعيفة . ثم  
انتقلت العبارة الى المعنى المتعارف اى بمعنى اظهر ما تشفع به وما تتطاول به فتحة .  
واكتروا من ضم كلم اليها مختلفات المبنى مؤنثه المعانى فقالوا : صاحب  
مراحل وابو مراحل وطلع ( اى اطلع ) مراحلك وروى ( اى ارنى مراحلك )  
الى غيرها .

فلما اتم الاديب كلامه اذعن صاحبه لهذا التأويل ثم قال هذا لذلك : لقد  
احسنت في الاقادة فهل تميزت ما اصل معنى « ضربه راشدى او محمودى  
بمعنى صفه او لطمه لطمه قال : لا . قال النصراني هذا الذى اراه :

٢٠٠ معنى ضربه راشدى او محمودى

الراشدى هو عند اهل العراق لحن او مقام طالى التهمة واكثر ما يعرف  
في بغداد . ودونه علواً « المحمودى » . فاذا قيل : « ضربه راشدى » فكانه قيل :  
لطمه لطمه يسمع صوتها كما يسمع الراشدى او المحمودى اى من بيده اى لطمه  
قوة وقد يبدلون كلمة « ضرب » بالفاظ اخرى مرجعها كلها الى هذا المعنى كقولهم :  
شرفه او جرحه براشدى او داره براشدى ( اى ادار صفحة وجهه بصفته لقوتها )  
الى آخر ما هناك . فلما وقف الاديب المسلم على ذلك قال : لقد توافقنا في  
التأويل . وما علينا الا ان نمرض الفاظنا على اصحاب الحكم والتعميل ، لبيدوا  
وأبهم ويظهروا ما فيها من دبير وقيل .»

قلنا : فان كان لا يجد القراء غير هذا الرأى فليبدء واهه الموفق لسواء

٤ . الجزمة بمعنى الخف والموق

سألتنا سائل : هل الجزمة كلمة عربية الاصل وان لم تكن فبأى لسان هي  
وما الذى يقابلها فى العربية ؟  
قلنا : الجزمة بحجيم مثلثة فارسية وهرها المولدون المتأخرون بالحجيم العربية  
هى لفظة تركية الاصل يقابلها بالعربية « الخف » و« بالفارسية » موزة « التى  
هرها العرب الاقدمون بصورة « الموق » قال ذلك صاحب « بهار عجيب »  
وصاحب « برهان قاطع » وذكر ذلك بشواهد عديدة فلرس صاحب المعجم  
الفارسى اللاتينى الكبير .

والظاهر من وصف العرب للموق ان الموق غير الخف . فالوق هو الجزمة  
حقيقه . والخف ما يلبس تحته . قال فى تاج العروس : « الموق تخف غليظ  
يلبس فوق الخف . فارسى معرب . قال السافاني : وهو تعريب موكه . هكذا  
قال . . . والمتهور « موزة » . . . وقال ابن سيده : الموق ضرب من الخفاف . اه  
وقال فى الخف : « الخف واحد الخفاف التى تلبس فى الرجل . ويجمع ايضاً  
على اخفاف . . . . وفى الصحاح والمباني : اخفاف من التعل . وفى الاساس : الطول  
من التعل . وهو مجاز . اه .

واهل بغداد يسمون الخف : ينياً او يمنية نسبةً الى اليمن لانها كانت  
باحاسنها من تلك الديار . او لان اغلب المشتغلين بها كانوا من اليمن . ويجمعونها  
على يمتيات . واشتقال اليمانيين بالصنائع من قديم الزمان لاهراق حضارتهم . قال  
الاصمعي : افنخر ابراهيم بن محرمه يوماً بين يدي السفاح باليمن . وكان خالد  
بن صفوان حاضرأ . فلما اطال عليه قال خالد بن صفوان : وبمدقنا منكم الا  
دايغ جلدك او فاصح برد ، او سائل فرد ، او راكب هرد ، دله عليكم هدهد ،  
وغرقتكم جرد ، وملكتكم ام ولد — فمكت وكانما الجمه .

### باب المكاتب والمطارحة

ارسطاطاليس بن تيموماخوس الجهرائى

سأل مستفيد من بغداد بحجة المشرق : من هو ارسطاطاليس بن تيموماخوس  
الجهرائى ، الذى ورد ذكره فى طبقات الامم لصاعد الاندلسى الذى تولى  
طبعه فى المشرق ( ١٤ : ٦٦٩ ) فاجاب ل . ش . هذا الجواب : ( المشرق

قد ثبتنا في ذيل المشرق هناك ان اسم الجهراشي قد اتيس علينا وذكرنا من المحتمل ان المؤلف اراد الاسطاغيري ، نسبة الى اسطاغيرا وطن ارسطو . فقام صاحب لغة العرب ( ١ : ١٨٩ ) بقصد هذا الرأي . وتناول له تأويلات ضريبة كقوله : ان الجهراشي تميمي Geraios اي الشيخ او نسبة الى Geruistos احد آلهة اليونان او نسبة الى مدينة غرسته Géreste مدينة يونانية . وكل ذلك لا اصل له ولا فصل . والصواب ان جهراش ، مدينة في حوران واسمها جرش او جهراش Gérasa فذهب اليها صاحب طبقات الامم نيقوماخوس ابا ارسطاطاليس وذلك غلط بل خاطئ منه لانه وجد عالم من جرش اسمه نيقوماخوس الجهرشي او الجهراشي كان رياضياً وفيلسوفاً في القرن الاول بعد المسيح فظن صاحب طبقات الامم انه والد ارسطو . وبذلك سقطت تأويلات صاحب لغة العرب . ثم ان هذا المستفيد البغدادي ، قل لنا هذا الكلام وقال : واتبرأ اليكم في هذا القول ؟

قلنا : اول ما نلاحظه على المستفيد ان كلام حضرة لش في تأويله الاول (المشرق ١٤ : ٦٦٩) يختلف عن قوله هنا . فانه قال هناك : والله يريد الاسطاغيري ، ولم يصرح انه اتيس عليه بخلاف ما يقول هنا . فلو لم يكن من كلامنا فائدة الا هذه لكنت ثانياً : ان تأويلنا لا يخرج عن القرابة وان صح كلام حضرة لش لاننا ان وصفنا ارسطوطاليس بالشيخ وشيخ العلم فهذا من ارجح الامور واطهرها للبيان . وكذلك لو كان آخر سمي بهذا الاسم . فوصفنا اياه بالامامة في العلم امر طبيعي . وكذلك اذا اللهم علمه قلنا ارسطو الجهراشي فذلك على حد ما قالوا : افلاطون الابي ، ومثله لو نسبنا الى موطن ولادته جهراشة (Géreste) ( لا غرسته كما صرح بها )

ثالثاً . واما القول بان الجهراشي هنا هي نسبة الى جهراش وجهراش هي جرش فهناك عدة اسباب تمنعنا عن قبول هذا الرأي القريب بل الغريب كل القرابة منها : ان ساعداً لاندلسي يمد في كتابه اعظم فلاسفة اليونان اذ يقول : واعظم هؤلاء الفلاسفة عند اليونانيين قدراً خمسة فاولهم زماناً . بندقليس ( اي اتيدقليس ) ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن نيقوماخوس ،

فهل يمكن ان يعد هذا الجرشي بين هؤلاء الحجة اولين بيد واحد شهوراً مثل  
ارسطو باخر شامل الذكر لم يعرف من امره شي سوى جرشي الاصل. ان ذلك  
لغريب في الاسف ! « ما امامة من هند »

ثانياً : ان الاندلسي يقول صريحاً : ارسطاطاليس بن نيقوماخوس هو  
الجرشي « لا ارسطوطاليس الجرشي . فهذا ليس بابن نيقوماخوس ولا هو  
من فلاسفة اليونان الحجة المشاهير ، فان هذا من ذلك في الاسف » اربها السها ،  
وتري القمره

ثالثاً : من اقرار حضرة لش ان بلدة جرش من حوران . فهي اذا ايست  
من بلاد اليونان ( وان كانت من سجهما ) فهل يعقل ان كاتباً مثل ساعد الاندلسي  
يخلط هذا الخط ويتوهم في ارسطاطاليس بن نيقوماخوس انه من حوران . وهو  
اشهر من ان يذكر بانهم من اليونان . او ينسب اياه الى مدينة في حوران ، ويهذي  
هذا الهذيان ، الذي لا ينطق به اصغر الصبيان . ان هذا من الغرابية في مكان . وهل  
يخلط الدرّة بالدرّة . في الاسف ! « اراد ان يهرب فاعجم »

رابعاً : لم يأت اسم المدينة « جرش » بصورة « جهراش » في لغة من اللغات ولا من  
صرح بذلك عند العرب . هذا فضلاً عن ان بين « جرش » و « جهراش »  
بوتاً ينياً . واذا كان تصحيح الامور مبنياً على الثقول والتحكيم لم يبق شي عسراً .  
وتهدت جميع العقبات . والافيجب على المؤلف ان يقول لنا اين ورد لفظ جهراش  
بمعنى جرش . واهي صربي قديم نطق بذلك . في الاسف ! « سكت الفاء ونطق خلفاءه .  
خامساً : لو سلمنا ان جهراش وجرش شي واحد فان سائر الاعتراضات تبقى  
اعقد من ذنب الضب . اللهم الا ان يخطئ الجميع ، وينسب الى نفسه الرأي البديع .  
وحيث ان الاسف ! وهل « يعقد في مثل العوَاب ، وفي عينه مثل الجرة »  
سادساً : لو سلمنا انه مصيب في قوله فاي غرابية ترى يا هذا ان وصفنا احد  
الارسطوطاليسيين « بشيخ في العلم او بالتأله في العلم » ولا سيما اذا كان من الفلاسفة  
فانت ترى ان لا غرابية في ما ذهبنا اليه . وانت بخير في اتباع ما يبسود لك او يحلو  
لان الاطيار تقع على اشكالها . قلنا : « وبذلك سقطت تأويلات صاحب المشرق » .

# باب المشافقة والانتقاد

١٠٦٠ . مكتب

وقع بيدنا العدد الاول من رسالة موقوفته طابع في بغداد في مطبعة دنكور اسمها مكتب . لصاحبها ومديرها المحامي يونس اقدسي وهي . والغالب على عبارتها التركية وفيها نحو ثلاثة عواميد عربية . والباقى ( اى ١٣ عموداً ) باللغة العثمانية بمخاطباتها من الفرنسية . وهي تصدر نهار كل جمعة وتباع نسبتها بمشرين بارة . وقد ذكر صاحبها انها علمية فنية تاريخية فلسفية . وهذه الرسالة لا تنفع الابناء المكاتب التركية . اذ المقالات العربية فيها قليلة مع انها في بلاد عربية واغلاط الطبع فيها كثيرة حتى ان مطالعتها تصبح لهم بمنزلة كتاب جفر لارسلات تعلم وتفهيم . ونحن نذكر لك شاهداً لتحكم انت بنفسك عنها قال في ص ١٢ وهو يذكر مثلاً فرنسويّاً بهذه الصورة :

il faut casser le noyau pur avoir la mande وقال في ما يقابلها بالعربية :

يفوس البحر من طلب الآلى . ومن رام العلى سهر القبالى

ففى السطر الفرنسى ثلاثة اغلاط وهي : pour avoir l'amande

وفى السطر العربى غلط واحد وهو الآلى . وقس على هذا مابقى . ونحن نأمل من صاحبها ان يدقق في تصحيح المسودات لكي لا تبدو الرسالة الاسبوعية مشوهة بهذه الصورة الشنيعة . وان يختار لها كاتباً عربياً يكتب فيها ليكثر قرآء هذه الرسالة في سائر المكاتب البغدادية بل العراقية .

١٠٦٢ . منتخب الاعمال

رسالة في ٢٠ صفحة لمحمد على الحسينى وهي مختارات في الصلوة والصيام

مطبوعة في النجف بمطبعة الجبل المتين .

١٠٦٣ . ( الجزء الاول من ) موعظة السالكين

للسيد محمد على الشاه عبد العظيمى مطبوع في المطبعة المذكورة سنة

١٣٢٩ في ١٣٨ صفحة وهو كتاب دينى كالاول .

٥ . غرفة المعيزات في جزئين

كتاب دني محمد علي الحسيني مطبوع في النجف في المطبعة المذكورة .  
 هـ . هذه وجيزة في فضائل (كذا) الضيافة وما يتبعها وفق آداب الاكل  
 والشرب وما يناسبه . - وفي الاخر : منظومة في آداب الاكل والشرب .  
 رسالة في ٥٢ صفحة تأليف السيد محمد علي الشاه عبيد العظمي طبعت  
 في مطبعة الحبل المتين في النجف سنة ١٣٣٠ .

٦ . الغرى او در النجف

الغرى بحجة نجفية فارسية العبارة تظهر منها عددان بهذا الاسم ثم برزت  
 باسم « در النجف » لصاحبها اقا محمد محلاتي . وقد صدر منها اعداد السنة  
 الاولى . وهي تطبع بمطبعة علوي .

٧ . الدين والاسلام أو الدعوة الاسلامية

تألفه محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي . طبع على نفقة الشركة  
 العراقية . - - طبعة ثانية - - في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣٠ .  
 كتاب يدل عنوانه على سخاوه وهو من قبل رجل يشي الى بيت علم رفيع  
 العماد مشهور في النجف بين الحاضر والباد ، وقد قال المؤلف في آخر كلامه  
 تحت عنوان « ذكرى وبيان » ص ٢ : « لا ابتغى من الكتاب والافضل التناء  
 عليه ، والاطراء فيه ، وتصنيف الاقوال الضخيمة » ( كذا وهو يريد الضخمة  
 ولعله فعل ذلك للمزاوجة ) والمقالات الضافية الفخيمة . في تقييده وتوصيفه .  
 ( كذا . ولم يرد وصف مشدداً في كلامهم ولعله فعل ذلك للتسجيع )  
 بل بقي منهم ورغبى اليهم . ان ينظروا اليه نظراً مجرداً . ويضموه في  
 محكمة التمهيس والتدقيق طرياً . فيذكرون ( اى فيذكروا ) ( فضلاً  
 منهم ) ما له وما عليه . وما يستحقه على الواقع والحقيقة بنفسه (؟) من مدح  
 او ذم . ويعرفونى بحسنه ومساويه ( اى ومساوته ) فالانسان مهما كان اعلى  
 عن عيوبه . واصم بنفسه (؟) عن سيئاته . وانى لاعمالة اعتد ذلك منهم على  
 فضلاً . . . . . فاجابة له عليه ولما امتاز به صاحب هذا الكتاب من راسخ  
 القدم في العلم وثباته في التحقيق وان اتقدمه الناقد تذكر هنا بعض ماى سفره  
 من الحان والمساوى فنقول :

أما ما سوى المكتتاب فاولها انه أطال مقدمة الكتاب أبسط رايه في سبب تأليفه والدواهي الى وضعه . واهل هذا العصر يخالفون اهل العصور المتوسطة فان ابناء زماننا يحرصون على اوقاتهم ويحبون ان يقوموا على ما يتطلبونه بدون ان يضيعوا اوقاتهم في نشءه بين تضاعيف السطور الكثيرة . وهذا ما كان يفعله كتاب العرب في اول عهدهم بالكتابة والعود اليه احد . ولهذا لو أوجز في الكلام لكان احسن .

٣ لا يجدر بالمؤلف ان يمدح كتابه او عبارته او نفسه وانما يدع ذلك الى القرآء والمطالعين واصحاب الراي والحكم . فقد قال مثلاً ص ١٨ : وما صدني ذلك عن امتلاك شيء من ملكة الانشاء . ولا طاقني عن الانتظام في سلك من يقندر على البيان والانصاح عما شاء . وقال واصفاً كتابه ص ٢٥ : ... يبراهين بينه متقنه ، مكسوة ( ؟ ) بالعبارات الرشيقه ، والفقر الاثيقه ، التي تقرب البعيد ، وتسهل الشديد . جامعه بين الرسامة والرقه . والوضوح والقوة ، وفصاحه الكلام . والانصاح عن المرام ، متوخياً جهدي تجذب ما يوجب التعميد من الاصطلاحات الفلسفيه ، والمجادلات الكلاميه . تألوف من البيان مانوسه ، وواضح من القول يعيد معقول الفكر كحسوسه . كل ذلك تمهيداً لمطالها . وطلياً لانتفاع العالم والعاصمى بها . حسب جهدي وطاقتي ، وما في مزجات ( كذا اي مزجاة ) بضاعتي ....

وقال في ص ز من الاخر : « فاني على امل وثيق ان يجد مطالع هذا الكتاب ما يرنح العكر الى النظر فيه ، وتبسط النفس الى مطالعة مطاويه . لمهولة عباراته وسلاسه مجاريه .. » ومثل هذه الاقوال كثير في تضاعيف هذا الكتاب .  
٣ انه ينبغي على اهل الغرب باللائمة واما مل سالحهم وفاسدهم معاملة واحدة بدون تمييز ولا نظن ان هذا من الحق وشي . كقوله مثلاً في ص ١٦ و ١٧ : « ولو سألني ما سبب ضعف الدين في المسلمين اقلت زخارف الدنيا وفتوز الروح الغريبه التي دخلت فيهم ... » فليس كل ما بيننا من روح الغريبين مذموماً ، فلهم من المحاسن ما لا ينكره احد مهما كان من المتهورين وانهذا يحسن بالكتاب ان يشيد عند الحاجة ولا يطلق . ولا سيما لانه سبق فقال في ص ٤ : فخذت

الروح الغربية في جسد الشرق وجسم العالم الاسلامي. فانزعجت منه كل عاطفة شريفة واحساس روي، وشرف معنوي ومجد باذخ، واستتلال ذاتي... لا جرم اننا اذا طالعنا البراهين المؤيدة لهذا الكلام فانه لا يأتينا الا بمثل ما نرى به في مطاوي الكتاب. وهي ليست من الادلة الدامغة. — هذا ولوا كتفي بالاشارة الى ما يريد مرة واحدة لكفي، ولكن التكرار ينشئ الضجير في صدر القاري.

٤ قد يأتي بعض الاحيان باعتراف محكم المعنى والمبنى ويحجب عنه بجواب لا يقابله قوة ومثانة كقوله ص ١٧ : « ولوقلت : ما الذي اوجب سكوتهم ( اي سكوت مصالحي الاسلام والآخرين منهم بالمعروف ) واغضاءهم ( كذا ) عن تمزيق دينهم بترقيع دنياهم . فلهذا ولاذاك . قلت : حسبيك ( في قبي ماء وهل ينطق من في فيه ماء . قلنا : ولو لم يكن في هذا الامر لكان اجدر به ولا سيما لانه يمرض بمن لا يجدر بهم هذا التعريض . او اهل مايتوهم فيهم الظن لا يصدق فيهم بل في غيرهم

٥ علم المؤلف ان بين المسيحيين زعامة ( والزعامة غير مخصوصين بدين دون آخر بل هم في جميع الاديان ) ظلت وتعارفت في الظن على شرف الاسلام ( ص ٢٢ ) ولكن لا ترى موجبا لان يتعرض لرد عليهم ص ٢٣ فالطاع من الناس يعرض عنهم ولا ياتقت اليهم اذ هم بمنزلة الغشاء في مسيل الماء ولا سيما لانهم لم يتحصوا المسلمين بانساب بل اطلقوا السنهم على التصاري اطلاقاً لا يعرف له قيد ولا حكم . وعليه لا ترى من الحق ان يسموا نصاري وهم ينكرون ذلك على انفسهم . نعم انهم نصاري من حيث اصلاً لكنهم ليسوا بهم عقيدة وعملاً . فالرد عليهم من العبث .

٦ ربما استعمل الفاظاً حديثة الوضع لكن في غير مواضعها كقوله ص ٢٤ : « وانظر بالمجهر الكبير الى زوبعة في الكون وعاصفة في الوجود تريد ان تأتي على كافة الاديان ... فالمجهر مهما عظم لا يتخذ لينظر به الى زوبعة او عاصفة الا بتكلف :

٧ الكتاب مشحون باغلاط صرفية ونحوية واقوية اذ لا تخلو صفحة منها . ففي اول صفحة منه وهي ص ٢ ترى الآيات بمعنى الاناء اي الساعات وهي غير

«ألوفه» وغير معروفه . وفيها «لا تنصرف افكار اغياره الا اليه .» وتنصرف  
بعض صرف او انصرف لم تنقل عنهم . وكذلك تجول بمعنى جال . وضبط توطد بتش  
الطاء وضمتها . ومقتضى المعنى هنا كسر الطاء المشددة . وقال : تلبيد الامل .  
وضبطها بضم التاء ونجح الامل . فليظن ما يراد بهذا الفعل هنا . وفيها :  
ولا روية غدر الا افرغتها . وهذا المعنى ضرب ونحن في غنى عنه . الى آخر ما جاء  
هناك . وهو في هذه الصفحات الاولى يتوخى السجعات فيضطر الى ركوب  
مالا محمد عقبا . ونحن في غنى عن مثل هذا التقييد والاسيا في كتب قايها  
الافهام لا الابهام والادارة المألوفة لا المعقدة .

٨ ان الالفاظ الاعجمية من علمية وجنسية جاءت مصحفة تصحيفاً  
شيعياً لا يهتدى اليها الا بعد الروية ولا غرو انه نقلها عن بعض من لا يحسن  
اللغة الانجليزية . كما في الارنج والحيورى او الشامبترية وهو يريد  
الاوران او مان Orang-outang والقورلا Gorilla والشمبزي Chimpanzé  
(ص ١) وذكر العلامة نيوتن باسم نيوتن ولعلها من غلط الطبع وانى Linné  
جاءت ليته وكلاهما في من زنى وسط الكتاب .

٩ كثيراً ما يستعمل المؤلف الفاظاً تدل على الدعاء بالشر وهي اليوم ليست  
من آداب هذا العصر كقولته في ص ٤٠ : ... قنا ابشوا ان تبادى قبيم القورور  
وطني بم طوقان الجهل حتى قال قائلم سلى الله اسلة اساه كما سل عقليد  
شيطانه (انا قد قتلنا هما واسترحنا) .. ومثل هذا التعبير كثير في هذا الكتاب .  
على ان هذه الامور لا تنزع من الكتاب حرته فاننا اذا اعتبرناه من جهة  
تفنيده للمذاهب الجديدة لرواية كدهب الماديين والدمريين واصحاب مذهب  
تنازع البقاء والنشوء والارتقاء والدروينية والتعطيل والاحاد ونحوها . فانه  
بمثلة الصاعقة لهم . نالغ مثلاً الفصل الاول من هذا التفسير الجليل فانك  
تراه يتكلم عن اثبات اصانع جل صنعه يبراهين بينه قريبه المثال . هذا فضلاً  
عما هناك من الحقائق الاخرى كاليقين بوجود النفس مقارن لليقين بوجود  
الاله . (ص ٦٥) وكالتفس هي التي تدرك قبل كل شئ والمادة التي تدرك ابداء .  
(ص ٦٦) وككلامه في براءة الماديين وصلابة ادجهم (ص ٦٧) الى غيرها

من الأبحاث الجليلة والتي لا تعد . وأما عدداً بعض معانيب هذا السفر الخطير  
علا بقول الفخر الكبير :

كفي المرء نبلا إن تعد معايبه

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ مرض الغنم

وقع داء في الغنم منذ اوائل شهر شباط ولا سيما في الغنم الموجودة في  
جوار قضاء خراسان . وقد سافر الى المحل المذكور فاروق اتندي مفتش  
بباطرة الولاية لطبع على هذا المرض وقد تحقق بعد الفحص انه حاصل من  
قطة الامطار . وقد مات بهذا المرض اكثر من عشرين بلئمة وليس له علاج  
آخر سوى كثرة اعشاب والكلاء . وقد وقع مثل هذا الداء في غنم قضاء  
بدره (بادوراي) . (عن الزهور)

٢ مرض خيل الجند

وقع مرض شديد في خيل الجند الحيلة في اوائل الشهر المنصرم فتلقت  
منها ٣٢ جواداً . وبعد ان عالجها بباطرة الجند اقطع عنها الداء . وقد امر  
اصحاب الفن قتل جميع الكلاب التي كانت بجوارها وكان يظن بها انها من  
نواقل العدوى (ع٢)

٣ منع اخراج الحبوب والتمر

قدم مجلس بلدية بغداد صريضة بتاريخ ١٨ كانون الثاني من هذه السنة  
الى مجلس الولاية صالبة جعل التمر من عداد ما يمنع اخراجه من بغداد حفاظاً  
لحياة الفقير فالتم المجلس الاخير بهذه الرغبة الى نظارة الداخلية فلبت طلب  
المجلسين بل ورفعت المنكس عما يجازى الى الولاية من الحبوب الى الحاصلات الجديدة .

٤ رجفة في بغداد

أرجفت الارض فدمرنا هزتها نهار السبت ١ آذار في نحو الساعة التاسعة  
مساءً ودامت الزلزلة ٣ ثوانٍ والظاهر ان كثيرين لم يشعروا بها لانهم كانوا قد

اغفوا على ان الهزة كانت عنيفة بما ان جدران الخرفة تفلقت وسمع صوت  
فلقاتها . الا انه لم يحدث ضرر والحمد لله !

٥٠٠ - فتور اشتغال السكة الحديدية في بغداد

كان المشتغلون بالسكة الحديدية منذ بدء الاعمال في دابره مدعش . وكان  
عدد الفعلة الوفا على امتداد الخط الا ان الهمة اخذت تفتت منذ اوائل شهر  
شباط ولما كان اول آذار اطلق كثيرون وايق المربوطون بالشركة بماهدة اوصك  
ولم تعط بعد ذلك اشتغال جديدة وقد اشاع البعض اراجيف مختلفة في سبب  
هذا الفتور وكلها مختلفة وحقيقة الامر ان مصارف دينار الافرنج توقفت عن  
الاطانة او عن القرض ربما تسبب غاشية هذه الحرب السوداء . واذا طالت  
مدتها فان الشركة تتوقف عن الاشغال خوفاً من ان تجرى في طريق لا تعرف  
الى اين يفضى . اعاد الله السلم في اقرب وقت !

٥٠١ - انفجار في عبادان

قالت الدستور : انفجار احد مستودعات البترول (الزيت الحجري) في عبادان  
فات من جرآء ذلك اربعمائة رجلاً من العملة .

٥٠٢ - مجي بك السعدون

لم تبرد غلة مجي بك السعدون بما فعله بمشائر البدور سابقاً ولهذا قصد  
الهجوم عن معه عابهم . وقد وقعت ملحمة عظيمة بين القبيلين دارت دائرتها  
على مجي فرجع مغذولاً وقد ترك من القتل في حومه الوغى شيئاً كثيراً فمظمت  
المداوات وربما ادت الى بلاء اعظم من البلاء الاول (ملخص عن المصباح)

٥٠٣ - قتلة غير مقصودة

بينما كان مافع افندي ابن صالح السويدي معلم التركية في المكتبة الجعفرى  
جالساً في غرفة الاستراحة وكان هناك المعلم حسين صبري افندي حاضراً ويديه  
ممسح يديه اذ تارت من طلفه اصابت المعلم في شدة فارتد به دبض دقاتق .  
وقد أكد المقتول قبل وقته ان الضربة لم تكن مقصودة .

٥٠٤ - غلاء السكرات

لم يبق شيئ في بغداد الا وارتفعت اسماؤه ارتخا طافحشاه فقارورة (اطل)  
العراق التي كانت تباع سابقاً بخمسة قروش صحبها تباع اليوم بشمانية والتي كانت

تباع بقيمة ٦ تباع اليوم بمشرفة. اما الكحول (او السيرتو) فكانت تباع قارورة بثمانية قروش واليوم تباع ٢٤. ولم ترتفع اسعار المسكرات الامتددة اشغال السكة الحديدية لان المتوظفين فيها من الافرنج يضطون في شربها . وكان بعض التجار من الاجانب يبيع منها في الشهر بثلاثين ليرة عثمانية. اما اليوم فيبيع بثلاثمائة ليرة ومنذ ان اخذت اشغال السكة تغتر فترت هذه التجارة ايضاً واليوم يوجد في بغداد اناس من جميع الطبقات ومن جميع الاديان يشربون المسكرات. على ان كلامنا هذا لا يدل على انهم جميعهم يشربونها بل من المسلمين من لا يذوقها البتة . وكذلك من النصارى واليهود .

١٠٠٠ . غلاء التبغ ( التني او اللتان )

ومما غلا سعره ايضاً التبغ فان وقية الشاور ( ضرب من التبغ ) كانت تباع في السابق بستة قروش صحيحه . واما اليوم فتباع بثمانية . ونحن لانأسف على غلاء التبغ والمسكرات وسائر ما يحجم من اكله وشربه انواع المضرات كالخشيش والاقيون وغيرها . الا اننا نتألم من روية اشتداد غلاء سائر الاطعمة التي يحتاج اليها الفقير والعامل وايس ثم من يشفق به وبرحمه .

١١٠٠ . بواخر الفرات

عطبت البواخر التي تسير على الفرات وتنقل الركاب من الفلوجة الى قريب من مسكة . وقد وصلت الى درجة لان استطيع فيها السير كما كانت عليه سابقاً فارسلت البلدية مقداراً كافياً من الاخشاب لتتخذ منها جنيبة ( دونه ) تجرها احدى هذه البواخر الصغار خدمة للمسافرين .

١٢٠٠ . النادي العلمي الكرخي

انتهى في او اخر اذار نادي في الكرخ باسم ( النادي الكرخي العلمي ) ويكون الاجتماع فيه كل ليلة وبالاخص كل يوم جمعة في الدار الواقعة قرب السيف المرقومة بالعدد ٥٥ والنادي مفتوح للزائرين في كل وقت .

١٣٠٠ . اعانة البصريين لحرب البلقان

بلغت اعانة البصريين الى هذا الشهر اربعين الف ليرة بجهة عطوفة السيد طالب بك النقيب . والامل انها تزداد فتبلغ الخمسين الفاً !

١٤٠٠ . اعانات بن مندلي ( البنديجيين )

تبرع نقيب اشرف قضاء البنديجين ( مندلي ) بالف ايرة عثمانية عنه وعن اخيه . وتبرع عبدالمجيد جلبي من سرارة القضاء المذكور بالف ايرة عثمانية عنه وعن اخيه قسي ان يكثر مثل هؤلاء الكرماء الافاضل . واشترى الاهالي من الاسم ما قدره اربعة آلاف ايرة والمأمول بيع ما يبلغ ستة آلاف ايرة وذلك بهمة قيم مقامها شفيق بك .

#### ١٥ . مطالبه البصريين بالاصلاح

نهار الخميس ٦ آذار اجتمع اشرف البصرة واعيانها في دار السيد مطالب بك النقيب وبعد المذاكرة في امر الاصلاح وتشخيص الداء والدواء قرر رأي الجميع على اطلاع الاستامة على النتيجة فطلع البصريون الى الصدارة العظمى ونظارة الداخلية الماعة . وقع عليها ما يزيد على ثلثمائة رجل من اعيان البلدة واشرافها ونجارها ورؤساء عشائرها . وقدموا صورة منها بمنزلة عرضة الى مقام الولاية منتظرين الاصلاح .

#### ١٦ . جمعية الاخاق في عمان

انشئت في مسقط من ديار عمان جمعية بهذا الاسم غايتها تنوير الافكار وترقي المسلمين منجنية كل ما ينافي سياسة سلطنة عمان .

#### ١٧ . الجمعية العربية في الكويت

انشئت جمعية بهذا الاسم في الكويت واغلب اعضائها من الشبان الاذكياء برأسهم الامير ناصر ابن الشيخ مبارك الصباح وقيامه هذه الجمعية اعمال الخير على اختلاف انواعها وقد انتشرت انتشاراً عجيباً في هنيئة من الزمان وبلغ مال صندوقها ٢٣٥٠ ربية وقد تبرع حضرة الشهبين احمد وفرحان من آل خالد بدار قيمتها اربعة آلاف ربية (والربية نحو فرنكين ) فآكرم بهذين الجوادين!

#### ١٨ . انباء مسقط

ينتظر قدوم امير الاسطول الهندي والسيركوكس لانظر في دعوى بيع الاسلحة التي وقع الاختلاف فيها بين رعيا فرنسا وحكومة مسقط .

#### ١٩ . الهيفة قديمي من تنور عمان

ظهرت الهيفة قديمي والامل ان حكومة المحل تسي في اهلاك جراثيمها واستئصال شأقتها . وقد مات بها نهر من الافاضل المشاهير .

٢٠ - قدوم حاكم لورستان

قدم على طريق كوت الامارة لزيارة مشاهد الائمة حاكم لورستان - حضرة غلام رضا خان ومعه ثلاثة من انجاله الكرام و٢٣٠ نفساً من بيته وقد خرج لاستقباله رئيس البلدية ومدير الامور الاجنبية وقصصلى ايران وبعض قناصل الاجانب وقد نزل في قضاء الكاظمية .

٢١ - قنصل انكلترا في نجد

ذكر الدستور عنم حضرة شكسبير قنصل دولة انكلترا على الرحيل الى ديار نجد فحاولت حكومة الكويت ان تصدده عن عزمه فلم يفلح . واصبح سفره اليها من الامور المثبتة التي لا يشك فيها .

٢٢ - وقعة في النجف

علمت الصباح حدوث وقعة في النجف جرح فيها الجاني ( مأمور الوبركو ) وكان جارحه رجل من اهالي السوق . ولما ارادت الحكومة القبض عليه وقف جمع من الاهالي وأصروا على عدم تسليمه . فكذبت الحكومة هذا الخبر تكذيباً رسمياً . وادرجته الجريدة في عددها التالي .

٢٣ - حفر آبار ارتوازية في الكويت

وصل الكويت مهندس انكليزي لحفر آبار ارتوازية فيهما على طلب اميرها الشيخ مبارك الصباح . ( عن الدستور )

٢٤ - اضطراب حيل الامن في البصرة

اخذت عصابات الاشقياء بالعود الى ماكانت تقطنه في سابق العهد ولم تزل المهجمات تنوالى على الدور والمحلات وقد وقعت عدة حوادث فيها وفي ابي الحبيب اسف لها كل قافل لاسيا في هذا المصر وفي مثل هذه المدينة .

٢٥ - حملة على آل زامل في المنتفق

جاء في اخبار المنتفق ان الحكومة هناك وجهت على آل زامل قوة كافية من الجنود والمدافع لتصميم الاراضي العائدة الى زامل من السعدون فكسرت شوكتهم والجنائهم الى الفرار وارجعت الاملاك الى اصحابها .

٢٦ - محكمة الجزاء في بغداد

بلغ عدد الدعاوى التي وردت محكمة الجزاء عن جرائم مختلفة ٢٥٨٧ والتي

جرت محاكمتها ٢٥٤١ وبقي الى السنة الآتية ٤٦ مادة . وقد أصدرت المحكمة حكمها على ٢٤٩١ شخصاً وبرأت من التهمة ٢١٠٦ اشخاص .  
٢٧ - تقدم الزراعة في السواد

اذا قبض الله لبلاد ثلاثة رجال : حاكماً عادلاً ذكياً ، ووطنياً وجيهاً اياً ، ورجلاً هماماً تريباً يعني بتحقيق امنية الوطنى ، فبشرها باقبال اكيد بل قبل دبت الحياة في جسمها وسرت فيه مريئناً جديداً واطدت شيئاً قشيباً قواء التي استفذتها الامراض المتطاولة المهسد . وادل دليل على ما نقوله هو وقوع هذا الامر في هذه الديار :

لقد انعقدت ايام السنة المالية ١٣٢٨ ( في ١٣ اذار ١٩١٣ ) فابانت ايامها المتصرمة عن تقدم ظاهر في عمران السواد لاتفاق ثلاثة رجال فيه تحققت فيهم الاوصاف المذكورة وهم : والينا محمد زكي باشا ومدبر الزراعة وجيهه بك والانكليزي الهمام المستر كرى Mr. Cree فان الاول مهد الطرق لادخال الماعون ( المكنن ) البخارية والثاني رغب الناس فيها وابان منافعها للزراعة وقلة ما ينفق في سبيلها من المال وكثرة ما يربح من ورائها . والثالث اخذ على نفسه جلبها وانتظار قبض ثمنها مقطوعاً ، فاقبل الناس على جلبها فكانت النتيجة كما ترى : جلب من مميزات الطحين ، والتملج والارز ( القمح ) في مدة السنة كلها ٣٢٢٠٠٠ بقيمة ١٣٠٠٠٠ ليرة عثمانية . وبلغ عدد سائر الماعون البخارية للرى والسقى من نوع المحرك ١٦٢ يبيع ثمنها على ٣٠٠٠٠٠ ليرة عثمانية لسقى ٢١٠٠٠٠ هكتار وشى من الارضين . وكل هكتار يوني في السنة ليرتين عثمانيتين على الاقل اذا سقى سقياً منتظماً . ثم يزداد الاناء والواردات منه بعد سنة كلما كبرت الاشجار وتمكنت في الارض . فاذا فرضنا ان الهكتار الواحد لا يقل الاليرتين فتكون غلة ٢١٠٠٠٠ عبارة عن ٤٢٠٠٠٠ ليرة . فاذا اخذنا عشرها للدولة يصيبها ٤٢٠٠٠ ليرة في هذه السنة . ودونك الان بيان اعداد مميزات سقى الارضين المزروعة التي وردت الى ديار العراق في مدة سنة ١٣٢٨ المالية :

مقداراً مساحة الاراضي	مقداراً	مقداراً لتران	قيمة الواحدة	قوة المينة
بصرف من التي تسقى العينات	بصرف من التي تسقى العينات	الماء التي تعطى	منها بالايونات	بما يقابلها
صناديق الزيت الحجري	بمجموع اللترات	في الثانية	بمجموعها	من الحصن
٠٠٥٨٠٠	١٠٧٥	٠٥٥	٠٨٨٧٤	٠٧٥
١١٢٢٠	٢٠٥٠	٠٦٦	١٦١٥٠	١٠٥
٠٠٤٩٨	٢	٠٨٣	٠٠٦٧٥	١٢
٠١٨٠٠	٤	١٠٠	٠٢٥٢٠	١٦
٠١٢٠٠	٦	١٢٠	٠١٦١٠	٢٢
٠٠٢٤٠	٧	١٧٠	٠٠٣٨٠	٢٨
٠٠٣٦٠	٧٥٠	١٨٠	٠٠٤٠٠	٣٠
٢١٢١٨	٣١٠٧٥	٧٧٤	٣٠٦٠٩	١٢٦
			١٩٥٠	١٦٢

و ٩٠ من مائة هذه العينات جلبها المستر كرى الانكليزي صاحب المحل المشهور في بغداد . ومعيناته وافيه بالقصود وقوية التركيب .  
 اما عدد ما طلب من العينات في هذا الشهر الجديد من اشهر السنة الحالية

فهو ٣٥ بقيمة ١٠٠٠٠ ابرة عثمانية وصل منها ١٦ بقوى مختلفة يبلغ مجموعها ٤٥٠٠ حصان . فاذا قابلت مبلغ ما طلب من هذه المعينات في هذا الشهر ومبلغ ما طلب منها في اشهر السنة الماضية ترى ان الرغبة في جلب هذه الآلات قد ازدادت . ونحن نتمنى ان جميع اصحاب الاملاك والبساتين والمزارع يجلبون من هذه المعينات والله الموفق .

١٠٢٨ اشقياء ايران

ثبت للزهور ان الاشقياء الايرانيين قد كثروا على الحدود وقد اقتسروا في اطراف قضاء خاقين يتربصون الفرص للهجوم على المسافرين . وقد جرحوا في نحو اواخر شهر اذار رجلين وقتلوا آخرين وجرحوا محمود اندي . والامل ان اهل الامر ياخذون الوسائل لمنع تكرار مثل هذه الوقائع المشؤمة .

٢٩ الغلاء في بغداد

لما غشت اثمان الحبوب اصدرت الحكومة المحلية بتزويل الاسعار رفقاً بالعياد ولاسيما بالفقرآء فاندرت اصحاب المخازن في ٢٥ آذار ببيع الحقة بخمسة غروش محبحة بعد ان بلغت في ذلك الاسبوع ثمانية غروش . ولا نعلم اذا كانت الحكومة تراقب على الدوام هذه الحالة الى قدوم الحبوب من الديار البعيدة عن العراق او الى الحصاد الجديد او تلقى حبل الامور على ظرفها .

الانكليز في خليج فارس وبحر عمان

حاول الانكليز نصب قنصل في دبي وانشاء ديوان بريد وبرى فيها والحواء على حاكمها الشيخ سعيد فكادوا يفلحون في سببهم اولم لهم اقلحوا الساعة . وهم بينون اليوم قلاماً في جزيرة ( نايوة ؟ ) التابعة لنجد . وقد وصل قوذهم الغاية القصوى . وقد بنوا في جزيرة ( طناب ) وهي من جزر الخليج منارة لتسهيل سير المراكب ليلاً في تلك الارباب .

واحضروا الى جزيرة ( ابي موسى ) الادوات اللازمة لاستخراج المفرة وحملوا منها مقداراً وافراً الى نجد .

الفاظ عوام العراق

آلاجة

جاجة بغداد يحوكون نوعاً من الثياب يسمونه ثكة ( وزان خمسة ) واذا

كانت التركة مخمطة سموها (الآجة) وقد قال بالهمز بدون مد والكلمة تركية معناها مخمطة .

### الافرنكة

واغلبهم يقولون « على فرنكة » كلة ايطالية ادخلها الترك في لسانهم ومنها اخذها اهل هذه البلاد ومعناها على الطريقة الفرنسية او على نهج الاوربيين .

### آلي

كلمة تركية مشهورة ومنهم من يحز ولا يعد ومعناها فرقة من الجنود .

### آليج

واغلبهم يقولون الج بالهمز الغير الممدود كلة تركية معناها الغالب في لعبة الاكباب وعكسه «طاي» وهو المغلوب .

### آمدية

والبعض يقولون امدية ويران ابدية لفظه تركية يراد بها رسم من رسوم المكس يؤخذ عن الواردات .

### آنجي

واكثرهم يقولونها بدون مد كلة تركية معناها فقط او ما يقاربها .

### آنويم

كلمة فرنسوية ادخلها الترك ومعناها « الشركة » القفل .

### آفوكات او آفوقات

اي « وكيل الدعوى » . فرنسوية الاصل ادخلها الترك في اقليم واقتنا .

### آبوة وآبوا وحبوا وحبوة

كلمات معناها السقرجل . والمشهورة في بغداد هي حبوا او حبوة بحاء مهملة مفتوحة ثم باء ساكنة بعدها واو مفتوحة يليها الف اوهاء .

### آب اللهاب يشلع البسمار من الباب

آب هو الشمر الشديد الحار في العراق . والهاب كشداد هو الشديد الاحراق عند عوام العراقيين ويشلع اي يقلع والبعض يقول يحرق البسمار في الباب . والبسمار هو البسمار بلسانهم . كأنهم يريدون ان حار هذا الشمر شديد اي شدة حتى انه يقلع البسمار من محبه او يحرقه وهو في موضعه .

### آبيون

هو الابيون بدون مد والبعض يقولون عبيون .